الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

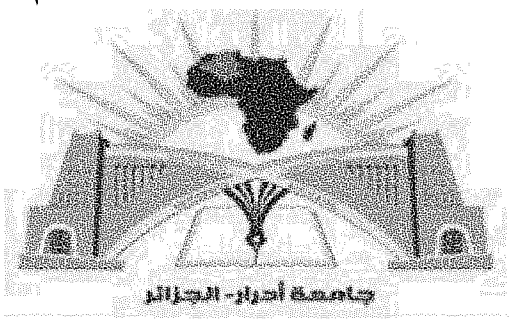

الغربة النصية في المتخيل السردي السعيد بوطاجين

بحث مقدم لنيل شهادة الماسترتخصص دراسات جزائرية في اللغة والأدب

من إعداد الطالبة:
- ✍ مينة كروم

تحت إشراف الدكتور :
-✍الصديق حاج أحمد

السنة الجامعية :1433- 1434هـ
2012 - 2013م

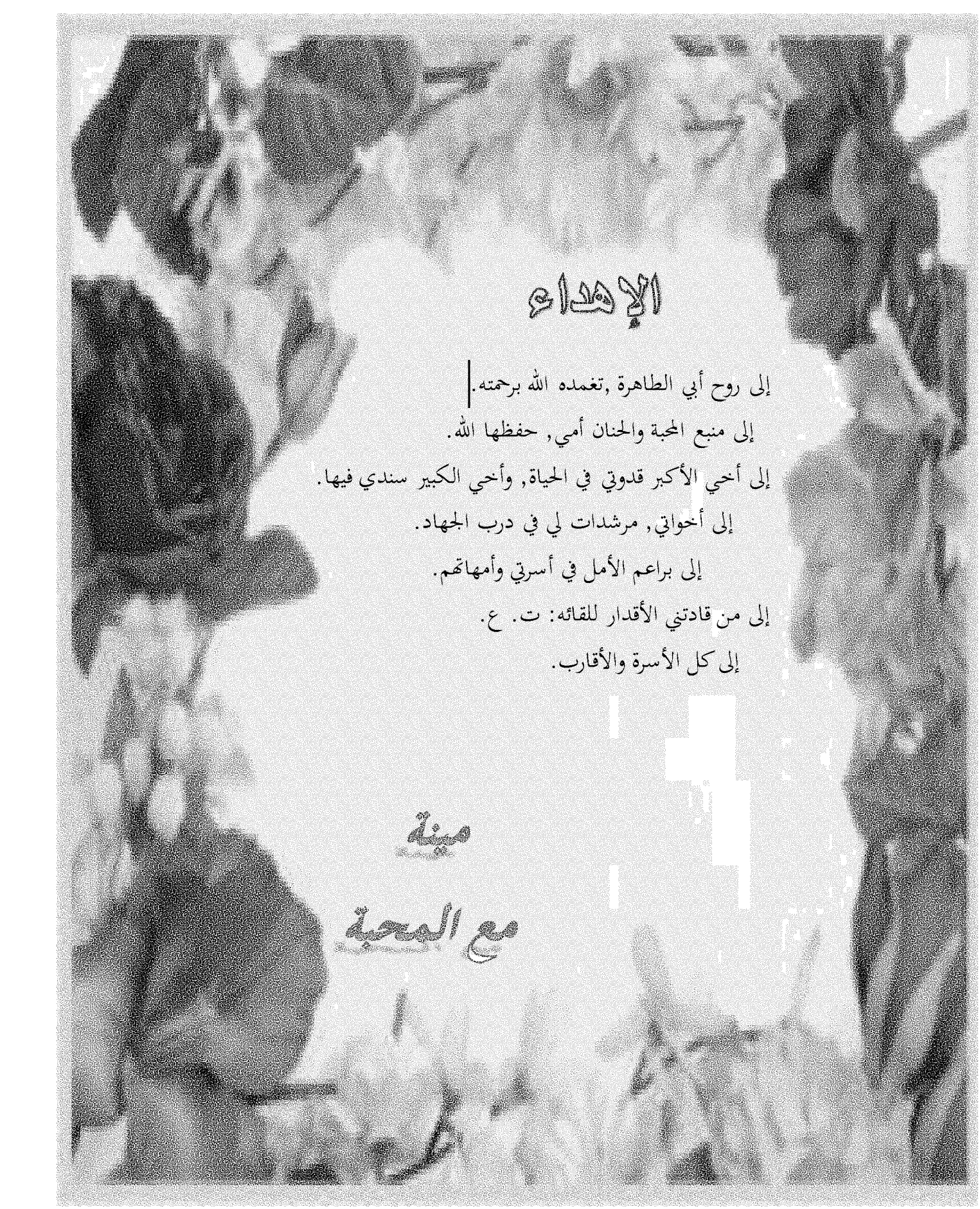

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة ,تغمده الله برحمته.

إلى منبع المحبة والحنان أمي, حفظها الله.

إلى أخي الأكبر قدوتي في الحياة, وأخي الكبير سندي فيها.

إلى أخواتي, مرشدات لي في درب الجهاد.

إلى براعم الأمل في أسرتي وأمهاتهم.

إلى من قادتني الأقدار للقائه: ت. ع.

إلى كل الأسرة والأقارب.

مينة

مع المحبة

شكر وعرفان

الحمد لله على فضله ومنته في إتمام هذا العمل وإخراجه للنور.

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من أعان بكلمة أو نصيحة أو كتاب, وأخص بالذكر:

الدكتور السعيد بوطاجين إذ أعانني بكتبه , والأستاذ المشرف الدكتور حاج أحمد الصديق,

وأخي الحبيب الأستاذ عبد الله كروم ملهمي في هذا العمل,

كما لا أنسى: الدكتور محمد الأمين خلادي, والأستاذ حدباوي العلمي.

وإلى كل أساتذة قسم الأدب العربي لجامعة أدرار.

مقدمة

مقدمة:

حظيت العناوين بأهمية كبيرة في المقاربة السيميولوجية، باعتبارها أحد المفاتيح الأساسية والأولية، التي على الباحث أن يحسن قراءتها، وتأويلها، والتعامل معها، فقد برز علم العنونة، أو ما يسمى بالعتبات النصية، أو المناص في الغرب، على يدي الناقد الفرنسي **جيرار جينيت**، وتبنّاه مجموعة من النّقاد مثل **غريماس**، **رولان بارث**، ويُكتب للمغاربة شرف السَّبق في تبني هذا العلم، وتعريف القارئ العربي به من أمثال: **شعيب حليفي**، **جميل حمداوي** وغيرهم.

تسابق الكتاب السُّراد في **الجزائر** إلى جعل عناوينهم مشحونة دلاليا، ومثيرة للجدل، تفتح أسئلة لا متناهية، تجذب القارئ إليها وتعلقه بها، وهو الأمر البارز في عناوين الكاتب، والناقد، والروائي الدكتور **السعيد بوطاجين** فمن أمثلتها: اللّعنة عليكم جميعا، حذائي وجواربي وأنتم...هي عناوين استهوتني، إذ شعرت بأنها مختلفة عن غيرها متمردة ذات جرأة، هذه العناوين نشأت بيني وبينها علاقة خاصة، حفظتها عن ظهر قلب، تتبعت الإهداءات والتوقيعات، فوجدتني أقف عند كل كلمة منبهرة مندهشة، فقربتني هذه العتبات من عالم القصص المعاصرة, وصالحتني مع الرواية، بعدما كان بيني وبينها حواجز، وهو ما بعث في النفس فضولا لدراستها سيميائيا، حتى اكتشف جماليات أخرى غابت عني، أو لم أنتبه إليها، مثل سيميائية الصورة واللون؛ فجعلت كعنوان لهذه الدراسة سيميائية العنوان عند **السعيد بوطاجين** رواية "أعوذ بالله" أنموذجا.

وقد وجهني الأستاذ المشرف إلى تغييره ب: العتبات النصية في المنجز السردي **للسعيد بوطاجين**، معللا ذلك ان القصص أكثر ثراء وطواعية لهذا العنوان، فاخترت ثلاث قصص هي: وفاة الرجل الميت، اللّعنة عليكم جميعا، حذائي وجواربي وأنتم، ورواية أعوذ بالله، ورافقتني في هذا البحث مجموعة من الإشكالات التمس الإجابة عنها وتتمثل في :

هل العنوان مسألة اعتباطية في سرديات بوطاجين، أم له علاقة بالمضمون؟ ما مدى علمية وأكاديمية هذه العناوين وما مدى قصديتها؟ هل يشتغل الكاتب على جماليات التشكيل البصري وأسرار الألوان؟ هل يمزج الكاتب بين الواقع والمأمول؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الخطة التالية:

مدخل يشمل إضاءة وقراءة لبعض المفاهيم، التي تمس الموضوع مثل العنوان، والعتبة، والسيميائية ونشأتها، ثم ترجمة للدكتور **بوطاجين**، أرفقتها ببعض المحن التي تعرّض لها في حياته، انتقيتها من الحوارات الصّحفية، وتناولت في الفصل الأول: العتبات النّصية من خلال الدّراسات السّيميائية، وينقسم إلى عنصرين هما: العنصر

الأول بعنوان المناص، وهو المصطلح الذي أطلقه **جيرار جينيت** على العتبات النصية، فذكرت العتبات النصية بأنواعها، من مثل اسم المؤلف، دار النّشر، العنوان، الغلاف، النص المضغوط، التقديمات... ؛ولأن العنوان أهم هذه العتبات فقد خصصت العنصر الثاني للحديث عن وظائف العنوان المختلفة وأنواعه، واختلاف وجهات النظر بالنسبة للدارسين في ذلك.

أما الفصل الثاني فقد جاء تطبيقي عنونته بعتبات **السعيد بوطاجين**، خصصت العنصر الأول للعتبات القصصية من إهداء وتواقيع وغلاف وعنوان...، والعنصر الثاني فكان عتبات روائية في رواية أعوذ بالله من مثل الغلاف، واسم المؤلف، والنّص المضغوط...

اعتمدت في هذه الدّراسة على جملة من المناهج هي: المنهج الوصفي والسيميائي، واستعنت بمجموعة من المراجع أضاءت لي الطريق مثل : عتبات **جيرار جينيت لعبد الحق بلعابد**، و سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية **لفريد حلمي**، وفعاليات الندوة التكريمية **للسعيد بوطاجين** المجموعة في كتاب النص والظّلال، والمجموعة القصصية تاكسنة بداية الزعتر ...آخر جنة ؛ رغم أني لم استعن بها إلا نادرا في دراستي ولكنها أضاءت لي الطريق؛ لكي انطلق، وأقدم ما توصلت إليه من خلالها .

وقد واجهتني مجموعة من الصّعوبات نذكر من بينها: حداثة الموضوع وقلة المراجع المتخصصة في هذا المجال، ضف إلى ذلك تعدد المصطلحات، واختلاف مشاربها.

هذا جهدي فيما سعيت إليه، وأعتذر للكاتب وللقراء إن لم أحسن قراءة العتبات.

مدخل

قراءة في بعض المفاهيم

مدخل: قراءة في بعض المفاهيم :

اهتم الكُتّاب العرب منذ القديم بتسجيع عناوينهم, وتزيينها رغم غياب شبه كلي للعناوين في قصائد الشعر القديم ، فلم يحفل النسق الثقافي في القديم في المجال الشعري بمسألة العنونة, فقارئ الدّواوين الشّعرية القديمة يجد نصوصها مرتبة ترتيبا أبجديا اعتمادا على رويها ،ويجد إشارات إلى المناسبة التي قيلت فيها [1] غير أنهم احتفلوا ببدايات القصائد واعتنوا بها والتي تسمى المطالع.

وفي العصر الحديث زاد الاهتمام بلواحق النص ، فقد ركزت عليها الدراسات النقدية وخصوصا السّيميائية ،فاهتمت بتفاصيل وتضاريس الإبداع الفني ،ومن أهم ما يحيط بالنّص العنوان على اعتبار أنه أول واجهة أو عتبة يقف عندها القارئ «الذي يريد اقتحام النّص وسبر أغواره ،وهو من هذه النّاحية معلم بارز لتحديد هوية النّص ،وإبراز معانيه التي يمكن أن يختصرها »[2]

فالعناوين «كمفاتح تساعد النّص على الحضور ،وتساعد النّاقد على كشف الأسرار»[3], فيما يسمى بخطاب العتبات الذي ظهر مع **جيرار جينيت** سنة 1989 «هذه العتبات تسبق النّص وتمهّد له ،وتؤطّره وتنظم عملية تقبّله لأنّها العلامات الأولى التي تباشرنا حين نباشر النّص »[4].

وقبل الخوض في غمار البحث لابد من الكشف عن مفاهيم بعض المصطلحات ,التي لها علاقة بالعنوان, حتى يتسنى لنا التّحدث عنها بكل أريحية من النّاحية النّقدية السّيميائية ،مع إعطاء نبذة عن حياة الروائي والمترجم الدكتور **السّعيد بوطاجين**.

---

[1] –ينظر: محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية ،التشكيل ومسائل التأويل, الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف .دار الأمان الرباط ط1 ،1433 2012 ص48.

[2] – عبد الحميد هيمه : مستويات تشغيل الرمز الصوفي في بناء النص الشعري المعاصر , مجلة أمال: وزارة الثقافة .الجزائر .عدد1 سبتمبر 2008م ص59.

[3] – بهيجة مصري ادلبي العتبات النصية في الرواية النسائية السعودية تخصيب الرؤية

. =http://thakafamag.com/index.php?option=com_content&view=article&id

[4] – ريم غانم :العتبة (لعبة علامية)يلتقي فيها الخفاء والتجلي ،مجلة قاسيون

.http://www.kassioun.org/index.php?mode=archeivebody&id=199278

1- **السيميائيات** :جاءت من أصل يوناني SEMEION بمعنى علامة, ويطلق على السيميائيات «السيميولوجياSEMOLOGY, والسيميوطيقا SEMIOTICS, وهما مقابلان لمصطلح واحد, هو علم السيمياء ؛لكن الفرق بينهما يرتبط بوظائف الدلالات »[1].

«وهي علم يُعنى بخصائص وقوانين, وقواعد العلامات الاجتماعية, والاصطناعية, ومنظوماتها »[2], وبتعريف آخر «هي المنظومة التقنية, التي يسترشد بها القارئ للنّفاذ إلى أعماق النّص, واستخراج مكنوناته ،فالسيميائيّة هي لعبة التّفكيك والتّركيب, وتحديد البنيات العميقة الثّاوية وراء البنيات السّطحية المتمظهرة صوتيا ودلاليا »[3],وذلك من أجل فك شفرات النّص وفهم رسالته ،ولهذا نلاحظ تهافت الدّارسين عليها في علوم الأدب, وخصوصا في نظرية السّرد .

وإذا ما تساءلنا عن نشأتها فنجد «الرّيادة مشتركة بين **بيرس, ودي سوسير**, دون أن يتفقا على ذلك، فقد تألق **دي سوسير** في علم اللغويات, و**بيرس** في علم المنطق البراجماتي في تكامل غير مقصود»[4].

وإلى **بيرس** ينسب التّقسيم الثلاثي الشّهير للعلامة: **الأيقونة, الرّمز, المؤشّر** , أو بصورة أخرى الموضوع, **المؤول المرجع** , وقد حصر **بيرس** العلامة اللغوية في النوع الثالث (العلامة الرمزية), بينما خصص النوعين الإيقونيّة, والمؤشريّة لفحص مستويات سيميائيّة غير لغويّة, أو خارج لغويّة ، ووسّع مفهوم العلامة؛ ليجعله شاملا لكافة مناحي الحياة» [5].

ويتمتع مصطلح السّيمياء في الثّقافة العربية الإسلاميّة بذاكرة دلاليّة خصبة ،فمادة هذه الأفكار متوزّعة في جهود البلاغيين ،والفقهاء, وعلماء الكلام, والمتصوفة ,ومفسري الأحلام, والفلاسفة, والأدباء[6] ،حيث يعتمدون يعتمدون على الرّموز, والعلامات في تفسير الأشياء وفهمها.

---

[1] هيثم سرحان: الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان ط1 2008 ص 54.

[2] د.محمد عزيز شكري : الموسوعة العربية :مؤسسة الصالحاني للطباعة. سوريا ط1 2005 ص457.

[3] شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي عالم الكتب الحديثة أربد. الأردن ط 1 1431/2010 ص 14 .

[4] نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية ,أدبيات ,مكتبة لبنان ناشرون, الشركة المصرية العالمية للنشر , لونجمان ط 1 2003 ص 167 .

[5] هدى: العنونة والعلامة النقدية في التراث النقدي. رسالة ماجستير ص 23 .

[6] هيثم سرحان: الأنظمة السيميائية ص 55.

وتبنّى هذا المنهج عديد العلماء من الغرب والعرب وطوروه ،فمن بينهم :**غريماس** Greimas،**ميخائيل باختين** Mikhail Bakhtine, **رولان بارث** R barthes, **جوليا كريستيفا** J kristiva ...الخ.

وانقسمت السيميائيات وتعددت فمنها: سيمياء الأهواء، سيمياء الموضة، سيمياء المكان، ,والسيميائيات السردية ,سيميائية الشّخصية ,سيميائية الصّورة, سيمياء العنوان أو العتبات النّصيّة, وهو الذي أخذناه كعينة؛ للدراسة على المنجز السّردي للدكتور بوطاجين.

2- **العنوان:** جاء في لسان العرب **لابن منظور** «عَنَّ الشيء يَعِنُّ ويَعُنّ عننا, وعنونا :ظهر أمامك»[1]،ومنه فالعنوان إظهار لخفي مدسوس في النّص، ينبغي البحث عنه بواسطة العنوان, وتقول أيضا: «عنَنَت الكتاب يعُنّه عنّا, وعنّنه كعنونه, وعَنْونته, وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى، وقال **اللحياني**: عنَنَت الكتاب تعنينا, وعنيته تعنية إذا عنونته، أبدلوا من إحدى النونات ياء, وسمي عنوانا؛ لأنه يَعُنُّ الكتاب من ناحيته, وأصله عنّان فلما كثرت النونات قُلبت إحداها واوا»[2].

إذن يجوز أن نقول عنوان وعلوان «فالعنوان هو ما يظهر على الكتاب من إحدى نواحيه، فإذا كان ما يظهر من السّماء النّجوم, أو السّحب, أو غير ذلك, فإن كل علامة من هذه العلامات الظّاهرة تدل على شيء معين»[3]

وبديهي أن تقول أن «العنوان نص مصغّر، يختزل, ويجمع المقاصد المفصّلة, والموسَّعة في النّص المكبّر»[4].

إذ العنوان هو أول من يقابل القارئ, فيظهر له، فإما أن يتقبّله, فيقبل على النص، أو يرفضه فلا يُلقي له بالا، فيعرض عن قراءة النص « فالعنوان كالعامل المطواع في خدمة كل من يلوذ إليه, وأنه مادة مرنة كالزئبق تتكيّف مع كل إناء يعوزها؛ لذلك نجد الباحثين على تباين ميادين بحثهم يوظفونه على مطلبهم »[5] وحين الحديث عن العنوان, لابد من البحث عن دلالة العتبة؛ لأن العنوان جزء منها لذلك:

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد 4 – دار الجيل بيروت – دار لسان العرب – بيروت، 1408هـ- 1898م،ص 908.

[2] – المصدر نفسه، ص 908.

[3] – د شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري، ص 26.

[4] – محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية ،ص 37.

[5] – فريد حلمي : سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة . 1995- 2000 رسالة ماجستير – جامعة منتوري قسنطينة ,ص 15.

فالعتبة: من «عتَب بمعنى: أُسْكُفّةُ البابِ الّتي تُوطَأُ وقيل العَتَبَة العُلْيا، وعتب من مكان إلى مكان ومن قول إلى قول إذا اجتاز من موضع إلى موضع»[1]،بمعنى الواجهات التي تصدم القارئ قبل الولوج في عالم النص.

وتعني العتبة في الدراسات النقدية الحديثة، العتبات النصية أي المرفقات النصية: العناوين، اسم المؤلف، الإهداء، المقدمة، الهوامش، الملاحظات، أي كل ما يحيط بالنّص [2], وكذا صورة الغلاف, وألوانه، وترقيم الفصول أو تركها دون ترقيم، والنص المضغوط، ودار النشر...

وهو ما أطلق عليه **جينيت** المناص (paratexte)«أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ؛ولكن نص يوازي النّص الأصلي فلا يعرف إلا به, ومن خلاله، وبهذا نكون قد جعلنا للنص أرجلا يمشي بها لجمهوره, وقرائه قصد محاورتهم, والتفاعل معهم»[3].

يمكن لنا أن نتساءل من هو الجمهور؟: فيشمل هذا الجمهور كل الذين يتعاملون مع الكتاب: الناشر، الصحفي، صاحب معرض الكتاب، الباعة المتجولون، النقاد، الأب الذي يشتري كتابا لابنه، الشخص الذي يهدي الكتاب لآخر، المؤسسات الثقافية, المكتبات, وغيرها...[4]وهؤلاء هم الوسطاء بين الكتاب والمتلقي.

الجمهور كيان قانوني أوسع من مجموع القراء؛ لأن العنوان يمكن أن يرتحل على ألسنة اشخاص لم يقرؤوا الكتاب, وهذا ما يدعى بالتلقي العنواني ،وبهذا يمكننا القول أن من يرسل إليه النص هو القارئ ،أما الذي يرسل إليه العنوان فهو الجمهور [5]،وهو ما أطلق عليه **السعيد بوطاجين** في أحد حواراته القارئ بالأذن ، فينقد عملا سرديا قصة كان أم رواية من خلال أفواه الآخرين ،وهو لم يطلع عليه ، بل فقط من ملامح العنوان, ومن خلال ما يوحي إليه ،فإما أن يثير غضب الناس (العامة), فيطالبون بمصادرة الكتاب ، مثلما حدث لرواية زمن النمرود **للحبيب السايح** ، أو محبة الجمهور للكتاب, فيقلبون على اقتنائه ، ويتواصون عليه ، ويرشد بعضهم البعض إليه .

ترجمة للدكتور السعيد بوطاجين :

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب ,ص 684.

[2] – ينظر: ريم غانم: مرجع سابق.

[3] – عبد الحق بلعابد: عتبات(ج جنيت من النّص إلى المناص) الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف ط1، 1429هـ-2008م،ص28.

[4] –ينظر: محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية, ص 17.

[5] ع الحق بلعابد : عتبات جيرار جينيت ,ص72.

يُنادي البعض بنظرية موت المؤلف ، والاهتمام بالنّص دون الانشغال بقائله ؛ ولكن في نظري لا يمكنك أن تفهم النص **البوطاجيني**, إلّا إذا عرّجت على حياته, واقتربت منه عن كثب لتفهم لماذا يكتب ؟وكيف يكتب ؟ ولأجل من يكتب ؟ لذلك **فالسعيد بوطاجين** :

من مواليد 06-يناير 1958 **بتاكسانة** ، **جيجل** ،**الجزائر** ، مسقط الرأس والفؤاد ،وهي دائمة الحضور في كتاباته يجرها معه إينما ذهب .

تحصل على شهادة الليسانس من جامعة الجزائر سنة 1981 م ،ودبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السوربون ،باريس ،فرنسا 1982 م، ودبلوم تعليمية اللغات ،جامعة غرونوبول ،فرنسا سنة 1994م، وماجستير نقد أدبي (سيمياء) جامعة الجزائر والترجمة ،جامعة الجزائر 2007م،كل هذه الشهادات مكنته من امتلاك خبرة أكاديمية في العديد من الجامعات ،وأخرى تربوية ،وخبرة تحريرية في العديد من الصحف والمجلات ،شارك في العديد من الندوات, والملتقيات, والمؤتمرات .

ومن أهم كُتُبه في النُقد نجد :السّرد ووهم المرجع ،الاشتغال العاملي ،دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد **لعبد الحميد بن هدوقة** ،الترجمة والمصطلح ،أما في المجال السردي :فما حدث لي غدا ،اللعنة عليكم جميعا ،حذائي وجواربي وأنتم ،وفاة الرجل الميت ،تاكسانة ،بداية الزعتر، آخر جنة [1]كلها مجموعات قصصية ،أما في المجال الروائي فهو إلى يوم الناس هذا يملك رواية واحدة عنونها ب : أعوذ بالله ستتبع بأجزاء أخرى ،وهذه الأعمال السردية هي محور بحثنا ،حيث سنعالج العتبات النصية ،عند الدكتور والناقد والمترجم والمبدع **السعيد بوطاجين**.

محن في حياة السعيد بوطاجين جلبت منح :

نلمس من خلال حوارات بوطاجين ألم دفين أثثته مشاعر الحرمان, وهو ما يطلق عليه **غريماس** سيميائية الأهواء (الغضب), ويتكون من ثلاثة مقاطع هي : الحرمان , الاستلاء , العدوانية [2], وهذه بعض منها :

1- عاش فقيرا, ولم يعش كالمحظوظين من أبناء البلد, يقول عن نفسه: كنت بائسا جدا, ومقهورا, كأكواخ الطين والديس؛ ولكنّي تعلّمتُ كثيرا من فقر الناس ويتمهم [1].

[1] ينظر :النص والظلال ،فعاليات الندوة التكريمية حول د. السعيد بوطاجين منشورات المركز الجامعي خنشلة جوان 2009 . ملحق .

[2] ينظر بحوث سيميائية العددان 7 و8 مطبعة النخلة العاشور الجزائر 2010-2011 ,ص17

2-يقول عن كتابته: « إذا كانت هناك كتابة متشردة فهي كتابتي قاطبة ، لم يحدث أن كان لي مكتب أو غرفة أو حيز أو جغرافية ، كتبت متسكعا ، على الحجر, وعلى ركبتي, وفي بيوت الناس, وفي السيارات, وفي المقاهي ، هنا وهناك وظل قلبي جاحظا كقلب الغريب وكابرت» [2], ويواصل «ما زلت استقبل طلبة الماجيستير وقسم الدكتوراه في الرواق, وفي ساحات الكليات التي مررت بها لا توجد مكاتب خاصة لذلك ، ولم يحدث أبدا أن تحصلت على مكتب أشتغل فيه طيلة السنوات الثلاثين التي قضيتها مدرسا وباحثا , هذا أمر متعب, ومشين , أما اليوم فلست بحاجة إلى متر واحد ، ألفت التسكع ، لقد غدا جغرافيتي التي لا يحدها حد ، تكفيني حقيبتي وأصابعي» [3].

3-يشعر بأنه مهاجر غير شرعي في بلده ، ويفكر في الهجرة, ولن يندم على ذلك [4]؛ لأنه يعيش مرارة حقيقية, وحالة اكتئاب لا تنتهي.

هذه الآلام منحت الكاتب قوة خارقة في الكتابة ,وعين بصيرة تبصر الحاضر والآتي ، ترى مالا نرى ، ترى الظلم وتلعنه, ترى القبح وتشينه ، تحمل هم الجيل القادم, وتخشى عليه الضياع ، «فامتلك خوارق **كافكا** وعبث **سارتر**, ووهج **نيشته**, وإنسانية **هيجو** ، وشيء من صوفية **الغزالي** المتضخمة بالعقل, وعقلانية **ابن المقفع**, وثورة **التوحيدي**, فكان **السعيد بوطاجين** المبدع الجزائري الذي ظل قلمه يفتك منه بصر النهار وبصيرة الليل» [5],وقد قال عنه الروائي **لحبيب السايح**" **السعيد بوطاجين** « قيمة أكاديمية مؤكدة, وقامة معرفية ثابتة, وظاهرة قصصية نادرة؛ لكنه إنسان حلتَه أخلاق العلماء, إنه عالم الجزائر السيميائي الموعود, ولن يُؤلمَ كثيرا أن لا تعرفه الجزائر ، أو في زمن قريب, فإن الجحود شيمة هذا الجيل ومؤسساته» [6].

نحاول ألا نكون جاحدين وما هذه الدراسة ,إلا لأن إبداعه يستحق أن يُدرس ، وسيُدرس على مّر الزمن ؛ لأنه يتحدث عن جراح الأمس ، وما سيؤلمنا غدا ، على مائدة الأدب .

يُقدّم د . **السعيد بوطاجين** من خلال أدبه الساخر الداء والدواء ، ويفتح آفاقا واسعة على العالم الغربي, من خلال دقته, وإبداعه في الترجمة من وإلى العربية .

---

[1] نورالدين برقادي كراس الثقافة الكاتب السعيد بوطاجين

http://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&

[2] النص والظلال ,ص07.

[3] كراس التقافة مرجع سابق.

[4] المرجع السابق .

[5] النص والظلال, ص 05.

[6] المرجع السابق, ص284.

يهدف **بوطاجين** من خلال أعماله إلى ترقية مستويات استقبال أنواع الخطابات اللسانية, باستعمال المناهج الجديدة المتبعة على المستوى الدّولي ، وضبط المدونات المصطلحيّة المتواترة في الحقوق النقدية, ومحاولة ربطها بالإرث اللغوي العربي, ومختلف المعارف الإنسانية التي أسهمت في إنتاجها من أجل الإبلاغ والتبليغ, والبحث عن أنجع الطرائق الممكنة؛ لتفكيك شفرات الخطابات, والإسهام في ترقية القراءة, والإبداع [1].

[1] ينظر منتدى المواطنة سيرة علمية للدكتور السعيد بوطاجين

http://elmouatana.blogspot.com/2010/02/blog-post_2988.html

الفصل الأول: العتبات النصية

1. المناص
2. وظيفة العنوان وأنواعه

الفصل الأول:

1. المناص:

أصبح النقد العربي الحديث ثريا باستفادته من النقد الغربي ، فبفضل تنوع وسائل الاتصال، و الاطلاع والاحتكاك، و تعدد انتشار الترجمة تمكن من مواكبة النقد الغربي، والاغتراف منه ، فتعددت المدارس و المذاهب، و برزت إلى السطح عديد القضايا، التي تساعد على فهم النص كنظرية التلقي ، القراءة، الشعرية ، السيميائية بمختلف أنواعها ، علم العنونة ، العتبات النصية .....

انقسم النّقاد العرب بين مُتقبّل لهذه النظريات، و رافض لها، بحجة أنها وليدة بيئة غربية ، لا يمكنها أن تخدم النص العربي ، و بعيدا عن الاختلاف ، فإن المشكلة الأهم تكمن في تعدد ثقافة المصطلحات لأي نظرية، أو مفهوم، وأهم سبب في ذلك، هو تعدد ثقافة المترجمين، و كذا تعدد لغاتهم؛ ليجد الدارس نفسه في دوامة مـــن المصطلحات لمفهوم واحد ، وقد وجدنا لموضوع بحثنا العديد من التسميات أهمها : العتبات النصية ، النـــص الموازي ، النص المصاحب ، جامع النص ، المنَاص, كما أطلق عليه **جيرار جينيت** بعد رحلة بحث من خلال الشعريات، فالنص الجامع، ثم أطراس، إلى أن استقر عند المناص ، « و المناص لا يتحول إلى نص إلا حينما يكون مؤسسا لرؤية جديدة للنص »[1].

«والمناص هو كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على جمهوره ، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة بتعبير **بورخيس** البهو، الذي يسمح لكل منا دخوله، أو الرجوع إليه»[2].

لما كان المناص مجموعة من العتبات، فسيان أن تقول: المناص أو العتبات النصية ، وقبل الولوج في تصنيف العتبات لابد أن نذكر أن الباحثين المغاربة، كانوا سبّاقين إلى تعريف القارئ العربي، بكيفية الاشتغال على العنوان تنظيرا وتطبيقا، نذكر على سبيل المثال: مقال د. **شعيب حليفي** المعنون ب:- النّص الموازي في الرواية (استراتيجية العنوان ، وأعمال د. جميل حمداوي .....الخ .

أنواع المناص (العتبات):

أجملها **جينت** في نوعين مهمين هما :

---

[1] – ريم غانم : العتبة لعبة علامية.

[2] – عبد الحق بلعابد ، عتبات ص 43.

1)**المناص النشري** (مناص النشر) paratexte Editorail، وهو كل ما يقع تحت مسؤولية الناشر مثل ، الغلاف ، الجلادة، كلمة الناشر ، الإشهار ، الحجم ، السلسلة ، قائمة المنشورات...

2)**المناص التأليفي (مناص المؤلف)** :paratexte auctorial

كل الانتاجات، و المصاحبات، التي تعود مسؤوليتها بالأساس للمؤلف، مثل : اسم الكاتب ،العنوان ، العنوان الفرعي ، الإهداء ، الاستهلال ، الحواشي ...[1]

غير أننا لن نعتمد هذا التقسيم، نظرا لما فيه من نقائص و اختلافات، مثل الغلاف, فهو نقطة مشتركة بين المؤلف والناشر، وكذا اسم المؤلف، فأحيانا يتدخل الناشر فيه، فيطلب من المؤلف تغيير اسمه، و إلى غير ذلك من الأمور المتداخلة ؛ لأجل ذلك سنعتمد على التقسيم الذي قدمه **عبد الملك أشهبون** في كتابه: عتبات الكتابة في الرواية العربية، حيث قسّم العتبات إلى قسمين هما :

أولا : عتبات و نصوص محيطة: وبدورها تنقسم إلى قسمين هما :

أ-عتبات و نصوص محيطة : و تشمل ما يلي :

1. **العنوان :**

يختار المؤلف عنوانه بحذر و تروٍّ، و يستحضر فيه حين ذاك القارئ كمرسل إليه ، فالعنوان عتبة للدخول إلى متن النص ، فيبدعه المؤلف ، فيكون إما جملة وردت في المتن, أو جملة من خارج النص ، وُلدت بعد النص, أو قبله بعد مخاض عسير أو سهل .

ونجد **ريمون جون** Rymond john يُلقب العنوان بالجملة العتبة، فهي حسب رأيه في كل نص سردي بمثابة مدخل، يفضي إلى فضاء لغوي جديد، و نقطة عبور إلى حقل روائي ما ، فتمتلك القدرة على انجاز ممر من الصمت إلى الكلام ، ومن القبل إلى البعد ، ومن الغياب إلى الأثر في كتاب ما [2].

«العنوان نص قائم بذاته ، يرد بشكل صغير؛ لكنّه يوحي بدلالات غيبية، و غامضة على المتلقي استكناهها، فهو دال إشاري، و إحالي يكشف الغامض، و يعلن قصدية المبدع، ومراميه الإيديولوجية » [3].

---

[1] ينظر عبد الحق بلعابد : عتبات ص 47.

[2] فولفجانج إيسّر : ت عبد الوهاب علوب ، فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية – المجلس الأعلى للثقافة 2000، ص166.

[3] فريد حلمي : سيمائية العنوان في الرواية الجزائرية، ص17.

و القارئ بالنسبة **لروبرت شولز**، ينبغي أن يكون على علم بالموروث، الذي ينتمي إليه العنوان و النص ,فلكي نفهم العنوان، يجب أن نستجمع السياق من المفاتيح، التي يزودنا بها النص؛ لأن العنوان مرتبط به ارتباطا عضويا [1] .

يُعدّ العنوان عتبة مفتاحية تفتح عبره كل الأبواب ، و هو عتبة مهمة لا يمكن تجاوزها، أو إغفالها، أو وضع كتاب دون عنوان, ونظرا لأهميته سنتحدث في العنصر الثاني من هذه الدراسة عن أنواع العنوان ووظائفه .

2. اسم المؤلف :

« يُعدّ اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله، أو مجاوزته؛ لأنه العلامة الفارقة بين كاتب و آخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، و يحقق ملكيته الأدبية و الفكرية على عمله ، دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا » [2].

يكتسب الكِتَاب شهرته من خلال اسم مؤلفه و سمعته الأدبية ، فإن كان معروفا للقراء، فسيتهافتون على كتابه ، و إن كان مجهولا، فسيستعين بعتبات أخرى من أجل كسب القارئ مثل إغراء العنوان، التصديرات، دار النشر...، أو يغامر القارئ باقتناء الكتاب، قصد اكتشاف مبدع جديد، ما يعني أن الكُتَّاب درجات عند الجمهور، على حسب اتقانهم للعتبات القبلية والبعدية.

3. الغلاف :

يحوي الغلاف: اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، واسم الدار، والتجنيس، وصورة الغلاف، ولونه، والنص المضغوط، ورقم السلسلة، والجلادة ونوع الورق ، إذن هو نقطة مشتركة بين الكاتب والناشر يتشاوران فيها[3] قبل إصدار الكتاب ،والكاتب قد يخلي مسؤوليته من الغلاف إلا من اسمه، وعنوان الكتاب، وجنسه رواية أم شعرا أم قصة ... ويبقى على الناشر اسم الدار، وصورة الغلاف، ولونه ورقم السلسلة ... ،وقد يتصادمان حول بعض الجزئيات، مثل صورة الغلاف، ولونه، وربما اسم المؤلف ؛ ولعل السبب في ذلك تنوّع الثقافة واختلافها.

أصبحت سيميائية الصورة واللون، تُشكّل أكثر من علامة فارقة في استهواء القارئ، في محاولته لتحليل تلك الرسالة الإيقونية ،وتعتبر مادة دسمة للنقاد تسهم في فك شفرات النص، وعوالمه الداخلية.

ب) عتبات ونصوص داخلية محيطة:

---

[1] ينظر د. شادية شقروش سيميائية الخطاب الشعري ،ص 29.

[2] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار, جينيت ، ص 62 .

[3]. ينظر: المرجع السابق، ص43.

ويقصد بالنصوص المحيطة، العتبات والنصوص المندمجة في فضاء النص، مثل الإهداء, والعناوين الداخلية ,والاقتباسات، والخطاب التقديمي، والنصوص التوجيهية...[1]، ونوضح أهمها فيما يلي:

1.**الإهداء**:

ارتسم الإهداء في الكتب الغربية منذ عهد **أرسطو** ؛ولعلك لاحظت غياب هذه العتبة من الكتب العربية القديمة إلا ما ندر، ربما لما يحمله الإهداء من عواطف، تخلق حميمية بين المهدي والمهدى إليه، « فهو الناسج الوحيد للعلاقات الحميمية، والثقافية، والحضارية، بين الكاتب، وكل من يصل إليه إهداء الكاتب»[2]

يسعى القارئ من خلال الإهداء، للتلصص على خصوصية الكاتب، والإهداء نوعان :

أ. **الإهداء الصريح** :يكشف عن مضمونه للقارئ دون إعمال فكر .

ب)**الإهداء المرموز**:

يثير إشكالات في الفهم والتأويل عند محاولة تفكيكه، بحكم إحالته على وضعيات خارجية بين الروائي والمهدى إليه، لما لها من الخصوصية الشيء الكثير، وللإهداء غايات ثلاث هي :

1)غاية أخلاقية تربوية.

2)غاية إيديولوجية.

3)غاية البوح والمكاشفة[3].

ويميّز **جينيت** بين إهداء الكتاب وإهداء النسخة، بحيث أنّ الأول يكون مطبوعا، ومندرجا فيه بعد صفحة العنوان وقبل الاستهلال ، أما إهداء النسخة من الكتاب، فيكون إهداء بخط يد الكاتب نفسه للقارئ،أي من يشتري نسخة من الكتاب[4]، أو يقدمها له الكاتب هدية.

الإهداء عتبة يطل من خلالها القارئ على جوانب خفية من حياة الكاتب، أو يكشف عن شفرة من شفرات النص ، وله ثقافته, وأصوله، وقواعده، التي يُبنى عليها ,وليس غريبا إن انفرد بنظريته الخاصة، فهل حدث ذلك ؟ أم سيحدث؟...

---

[1] ينظر: صادق السلمي: قراءة في كتاب عتبات الكتابة في الرواية العربية لعبدالملك أشهبون صحيفة عناوين ثقافية http://www.anaweeen.net/index.php?action=showDetails&id=3033 يوم 12.2.2013.

[2] ينظر: عبدالحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت، ص98.

[3] ينظر صادق السلمي: قراءة في كتاب عتبات الكتابة في الرواية العربية.

[4] ينظر :عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت، ص 100.

2) **الاستهلال**:

"هو إطلالة على الموضوع يأتي على شكل حكمة، أو شعار ، عباراته موجزة, وجذابة، وسهلة الحفظ."[1]

وهو مصطلح واسع عند **جيرار جينيت** يشمل مقدمة، التمهيد ، المدخل، توطئة, حاشية، خاتمة,...وهو نوعان:

ما قبل النص كمقدمة، وما بعد النص كالخاتمة والملاحق، [2]يمكن أن نحصر الاستهلال في تلك الاقتباسات، التي يقدمها الكاتب للقارئ، كمفتاح يلج به عالم النص .

3-الخطاب التقديمي :

هو استباق خطابي ، وخطاب مساعد ، وخطاب متعدد الأغراض، ونص واصف يختزل النص، ويكثّفه ، دون أن يعني ذلك أن قراءته قد تغني عن قراءة المتن، ويشمل :- المقدمة، والمدخل، والتمهيد، والتصدير [3].

4-العناوين الداخلية :

هي عناوين مرافقة، أو مصاحبة للنص ، وبوجه التحديد في داخل النص، كعناوين للفصول، والمباحث، والأقسام، والأجزاء للقصص، والروايات، والدواوين الشعرية ، ومما يفرق العناوين الداخلية عن العنوان العام، أنه ما من ضرورة لوجود العناوين الداخلية في الكتاب، على عكس العنوان الأصلي، الذي يعدّ حضوره ضروريا .[4]

تختلف العناوين الداخلية في الكتابة السردية ، إذ نجدها في المجموعات القصصية مبثوثة بقوة، بينما في الرواية على اختلاف، فقد تحوي الفصول عناوين, أو يستغنى عن العناوين الداخلية بالترقيم أو الفراغ ، فيختار الكاتب بهذا الفعل «أن يتُعب القارئ، وألا يقدم له النص في طبق من ذهب، فيخرق النظام القائم في فضاء

---

[1] فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون .منشورات الاختلاف ط1 ،1431هـ.2010م،ص 115.

[2] ينظر: عبد الحق بلعابد : عتبات جيرار جينيت، ص115 .

[3] ينظر :- صادق السلمي قراءة في كتاب عتبات الكتابة في الرواية العربية .

[4] ينظر : عبد الحق بلعابد : مرجع سابق، ص 123-124.

الورقة باعتماد تقنية البياض والسواد؛ لأن المعنى جدلية قائمة بين بياض الورقة الحبلى بالمسكوت عنه، وسوادها المصرّح به ...؛لأن المعنى نتاج تمفصل جدلي قائم بين حضور وغياب.....» [1] .

والفراغ يشير إلى مساحة فارغة في النّسق الكلي للنص، يؤدي ملؤها إلى تفاعل الأنماط النصية ، ولا يبدأ الشيء الخيالي في التبلور إلا حين يتم ربط مخططات النص كل بالأخر ، والفراغات هي التي تقوم بعملية الربط هذه [2].

تضع القارئ في مأزق، وتدفعه إلى التدخل، واقتراح الفرضيات في مواقع اللايقين Incertitude. التي تشمل النقط الضبابية، والغموض والرموز المستغلقة، والألغاز، والتراكيب المربكة، والتلميحات الضمنية والمفارقات، والتناقضات، والبياضات، وغير ذلك ، ما يجعلها مسؤولة عن تعدد التأويلات [3].

ثانيا :- النصوص المحاذية (اللاحقة) :

وهي التي تفصلها عن فضاء النص، مسافة فضائية ، وتكمن أهميتها في توضيح مقاصد الكاتب، أو شرح طموحاته ، ونمثلها في : الاستجوابات الصحفية ، والحوارات، والاعترافات، والشهادات [4].

إذن هي عتبات واصفة للنص، تأتي كردة فعل بعد تلقي الجمهور للنص ، فطبيعي أن يتساءلوا حول مناص من المناصات، كالمؤلف ، أو أسباب اختيار العنوان، أو مضمون العمل، أو ما إلى ذلك من التوضيحات التي تسهم في تأويل النص، وإبلاغ رسالة الكاتب .

وقد لا يجيب الكاتب عن كل الأسئلة؛ بل يتركها للباحثين للإجابة عنها ، ليفتح آفاقا جديدة للقراءة، متنوعة ومتعددة، بتعدد القراء، واختلاف سقف ثقافتهم .

2.أنواع العنوان ووظائفه :

العنوان على حد تعبير **جيرار فيقنر** vigner سؤال، والنص أو النظام السيميائي، جواب لهذا السؤال ، وعليه فالعنوان واسطة اتصال بين النظام السيميائي الذي يرتبط به، وبين المتلقي لهذ النظام [1].

---

[1] وحيد بن بوعزيز : حدود التأويل ، في قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ط 1429هـ - 2008م، ص 157.

[2] فولفجانج إيسّر : فعل القراءة،، ص 187.

[3] عبد الواحد المرابط : - السيمياء العامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاق ط 1431 هـ /2010 ،ص 197.

[4] - صادق السلمي : - عتبات الكتابة في الرواية العربية .

والعناوين الأدبية أنواع، أُختلف في تصنيفها, فهناك من يصنفها إلى ثلاثة أنواع، مثل **كلود دوشي**، وهي كالآتي:

1)العنوان الرئيس :

هو العنوان الذي يتصدر الكتاب، أو العمل الأدبي، فيعطي للعمل هويته، لذلك يجدُ الكاتب صعوبة في صياغته ، ولا يقتصر العنوان الرئيس على المؤلفات ؛ بل قد يكون في مجلة، أو جريدة، لأنه أداة ابراز الخبر.

2)العنوان الفرعي : يتكون من ثلاثة انواع :

أ-العنوان الجزئي (sous titre):

وهو عبارة عن تلك الكتابات التي تكون أقل سمكا من العنوان الرئيس، و تتموقع تحته ، حيث نجد في الصفحة الأولى للكتاب العنوان الأصلي ، العنوان الجزئي، واسم المؤلف ...

ب-العنوان المزيف faux titre :

هو عنوان بسيط، يقع على أول ورقة رقيقة من الكتاب، بغض النظر عن العنوان الموجود على ورقة التجليد السميكة، فهو إعادة لما كُتب على الغلاف.

ج- **العنوان الجاري le titre courant** :

وهو العنوان الفرعي المطبوع في أعلى كل صفحة، أو أسفلها [2]، وقد حددها **ليوهويك** بخمسة أنواع ، قسّمها على حسب دلالتها، وهي كما يلي :

1)العناوين الدالة على الشخصية :

تُعتبر الشخصية عنصرا فنيا مهما في كل عمل إبداعي [3]، وتتعدد أدوارها؛ ولكن أهمها هي "الشخصية الدينامية، أو الشخصية التي تدور حولها الأحداث منذ البداية حتى النهاية، فهو الحامل لفكر الروائي، أو الذي يدعو إليه الأديب، أو المعبر عن معطيات الواقع، الذي يود الأديب الاقتراب منها، قصد الإفصاح عن انتمائه الحقيقي [4]، لذلك استحقت هذه الشخصية أن يُسمى بها العمل، مثل **رواية زينب** .

---

[1] ينظر : د بلقاسم مالكية عتبات النص ، والعنوان مجلة الأثر العدد 14 جوان 2012 ،ص 5.

[2] ينظر: شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري، ص 31-32 .

[3] حفيظة طعام: شعرية الشخصية في روايات عز الدين جلاوجي، سلطان النص ، دراسات دار المعرفة د ط، ص173.

[4] فريد حلمي: سيمائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة 1995-2000 ،نص65.

«العنوان الدال على اسم علم عنوان يتغذى من العصر والميثولوجيا، ومن العادات والتقاليد، وحتى من الخيال »[1].

2)العناوين الدالة على اسم المكان :

إن المكان في الأعمال السردية، يتحول إلى شخصيات روائية فاعلة، تتجاوز وظيفتها الأساسية المتمثلة في كونها إطارا، أو ديكورا،لتصبح عنصرا من عناصر تطور الحدث [2].

والكتابة عند أماكن عذراء ، تمثل البديل المفقود، في حضارة العلم والتقنية ، إذ مثّل الشرق للكتّاب الغربيين كمكان ، لوحة فنية يدخلون بها باب العالمية، من أمثال **فيكتور هيجو** ، **جون إتيان ليوتار** ، **هوراس فرني** ، **هنري روسو** ...،،نفهو فضاء مغاير، يحدد الآخر ،كبعد مختلف تماما عن الأنا، وككيان وجودي ضروري لمعرفة الذات، رغبة في التميّز، في عالم فني مليء بالمنافسة، والجريان وراء الشهرة ، وهو ما صرّح به [3] **أوجين فرامونتين** (1820-1876) **Eugéne fromentin** ، في كتابه صيف في الصحراء « ولم أر في الأمر مجازفة أن أتطرق للشرق بعد ما تطرق له الكتّاب الكبار، والعظماء فلاقتناعي بأنني لم أكن شيئا أنذاك، قررت أن أصبح مشهورا؛ لأن روح المنافسة، والصفاء، والصرامة تؤدي لامحالة إلى أن نكون مسموعين »[4] .

ولعل الكُتّاب الجزائريين تنبهوا لهذه النقطة، فبنوا منها أغلب العوالم السردية، من أمثال ريح الجنوب **لعبد الحميد بن هدوقة**، تيميمون **لرشيد بوجدرة**، ورواية تماسخت **للحبيب السايح** ، أو ربما يكون وراء ذلك أسرار أخرى قد نصل إليها أو لا .

3. العناوين الدالة على زمن :

إن مفهوم السَّرد على العموم من بين ما يعني، تتابع الأحداث ، والأحداث التي يحكمها تعاقب الجمل النحوية، هذه الأخيرة محكومة بزمن نحوي خطي (ماضي، حاضر، مستقبل)، والزمن يتلون بتلون المكان، من طبيعي إلى نفسي، ومن واقعي إلى أسطوري، ومن عجائبي إلى تاريخي [5].

وبناء عليه، فللزمن وجود فعلي في فعل الكتابة، فلكي تُكتب أو تُنشر أو تُقرأ تستغرق زمنا على اختلاف، لذلك « فقد شكل الزمن في حياة الإنسان وما يزال، تلك القوة الخارقة، التي تفعل بخفائها وغيابها، مالم يستطع

---

[1] المرجع السابق ،ص 66.

[2] ينظر عبدالحميد هيمة: دلالة المكان في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي، سلطان النص، ص 419.

[3] ينظر: وحيد بن بوعزيز: حدود التأويل، ص 240.

[4] – ينظر: المرجع السابق، ص240.

[5] ينظر: حسين فيلالي: السمة والنص السردي ، موفم للنشر الجزائر 2008، ص 113 .

شيء أن يفعله »[1]،لأجل ذلك وقف أمامها حائرا، بين أسف على ضياع الزمن الجميل، أو فرح بذهابه؛ لأنه رسم المأساة ، أو زرع الأمل لغد مشرق.

ولعلك لاحظت حضور الزمن وبقوة في العناوين الروائية الجزائرية، وأكبر ممثل لهذه الظاهرة، هو الروائـــي

عبد الحميد بن هدوقة في : بان الصباح، نهاية الأمس،، غدا يوم جديد ؛ ود. **السعيد بوطاجين** في : ما حدث لي غدا ...

العناوين الدالة على زمن، تستثمر الزمن، باعتباره قيمة مركزية في الرواية، وتوظفه كإبداع وقراءة، وكشفرة نربطها بالنص، وبالمرجع لحلها، ولا يوظّف كوصف جاف، وصف للزمن الذي تجري فيه الأحداث، وتحرك عبره الشخصيات [2].

ومما سبق نلمس أن استثمار الزمن في صياغة العناوين، له أكثر من دلالة ، قد يفهم القارئ بعضها من العنوان، لتكتمل له الصورة بعد قراءة المتن .

3)عناوين تدل على وصف أو حدث :

يختزل العنوان عديد من المشاهد، والأحداث، فتتداخل أداة الوصف مع الوقائع والأحداث، « فالأداة قد تستعمل وصفا، والوقائع، والأحداث، هي وصف لحدث ما أيضا، وهذه العناوين تستعمل في الرواية رمزا في كثير من توظيفاتها» [3].

وعليه لا يمكن أن نحصر كل العناوين في هذه الدلالات: فهناك دلالات لا تستوعبها التقسيمات السابقة، مثل التاريخية، والرومانسية ، والرمزية، والعجائبية الأسطورية ...

2 وظائف العنوان :

حين يُبارك الكاتب عمله بالتسمية، فإن هذا العنوان يرمي من ورائه أغراض مختلفة ، اختلف الباحثون في تحديدها؛ لأنها مرتبطة بأنواع العنوان، لذلك صَعُب تحديد الوظائف لكل عنوان ، فتنوعت بذلك وظائف المشتغلين على العنوان ، واستثمروا وظائف **جاكبسون** الستة للغة، في تحديد بعض الوظائف، وابداع بعضها، من خلال استقراء العناوين .

وقد استفاد **جيرار جينيت** من الدراسات السابقة مع إضافة بصمته عليها ، فبيّن لنا الوظائف التالية :

1.الوظيفة التعينية :

---

[1] د . بشرى البستاني: قراءات في النص الشعري الحديث ، دار الكتاب العربي ط 1-2002، ص5.

[2] ينظر: فريد حلمي: سيمائية العنوان في الرواية الجزائرية ،ص 69.

[3] المرجع السابق ،ص 69 .

يُسمّي العنوان النص، ويميّزه عن غيره، وإن اجتمع نفس العنوان لكتابين مختلفين؛ فإننا سنرجع إلى العتبات الأخرى، للتمييز والتفرقة، مثل اسم المؤلف [1]، إذن « فالعنوان مثل أسماء العلم، وأسماء المواضع، في علاقتها بالأشخاص، والمواضع، التي تعيّنها ، يهدف إلى التّعرف على العمل، بكل دقة، وبأقل ما يمكن من احتمالات اللّبس» [2].

يستعمل المؤلفون تسميات أخرى لهذه الوظيفة، مثل : **استدعائية ، تسموية ، تمييزية ، مرجعية**.[3]

قد يكون للمؤلف عدة عناوين، فكل عنوان يحيل على عمل معين، فيميّزه عن غيره من الأجناس ، فلا يلتبس على القارئ، ولا يرتبك منه، كما قد يتعمد بعض الكُتّاب أن يجعل عنوانه تناصا مع عنوان آخر مشهورا ، ربما لأغراض أخرى ، كالتشويش على القارئ، أو الشهرة، أو التجارة ...،أو كلها معا .

2. **الوظيفة الإغرائية** :

« وتعمل هذه الوظيفة على لفت انتباه المتلقي، وشده إلى الأثر الأدبي ، بما يقدمه من اختزال لمضامينه بالمتن . وتكثيف لها ، تتطلب البحث عن توضيح لها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الرجوع إلى المتن / النص، لتوضيح الدلالات،، والإيحاءات بشكل أكثر تفصيل ، فلغة العنوان كما تبدو في ظاهرها، غير مشروطة تركيبيا بشرط مسبق ، وبالتالي؛ فإن إمكانات التركيب، التي تقدمها اللغة, كلها قابلة لتشكيل العنوان ، وهنا يركز المرسل على أن يفعّل الإغراء في تركيبة العنوان » [4] .

ومعنى هذا أن الكاتب قبل صياغة العنوان، يتمثل أمامه القارئ النموذجي، الذي سيفهم رسالته « معتمدا لغة شعرية ذات إيقاع موسيقي جذاب، ومتناغم ، قائمة على العدول، والانحراف، وهو ما ينتج فتنة العناوين» [5] .

حين يركز الكاتب على إغراء المتلقي، وجذبه للعنوان ، قد يبتعد عن مضمون النص، ويتنافى معه، فيضلل القارئ ، إذ لا علاقة بين العنوان والمتن، ولعل الغاية من ذلك، أن يكسب مشتريا ، أو زبونا، وليس قارئا ، ونضرب مثالا لذلك ب : واجهة البيت حين تكون جميلة، مزركشة، عليها كل ما يستهوي الناظرين، والباب مفتوح للدخول ، فبمجرد ما تجد نفسك داخل البيت، تُصاب بالاكتئاب، والحيرة؛ لأن الداخل يتناقض مع الخارج، كما أنها لم ترقَ إلى مستوى تطلعاتك، فما هي إلا لحظات حتى تجد نفسك أمام المنزل، تنظر متسائلا، لمَ كل هذا الإغراء ؟

---

[1] ينظر: المرجع السابق ،ص 87.

[2] عبد الحميد بورايو : بحوث سيميائية , العدد الخامس والسادس ماي 2009 ، جامعة بوبكر بلقايد. تلمسان ،ص 42.

[3] ينظر المرجع السابق ،ص 43.

[4] عبد الحميد ختالة : سيميائية العنونة عند السعيد بوطاجين قراءة في عناوين قصص اللعنة عليكم جميعا ، النص والظلال، ص 169.

[5] حفيظة طعام : شعرية الايقاع في الرواية الجلاوجية ، سلطان النص، ص 63.

3. الوظيفة الوصفية :

إن العنوان باعتباره ملفوظا لغويا واصفا، يحيط بالنص، ويتجاوزه ، يتلبَّسه دون أن يخترقه ، لأنه يظل دوما على مستوى آخر ، وهو كذلك بسبب المكان الذي يشغله، والذي يفصله عيانا عن النص ، دون إمكان اختلاطه به، إذ ليس للعنوان مكان، من غير حاشية النص, فإذا ما قبل أن يندرج في موضوعه، إذا ما أصبح جزءا منه مثل أيّ عنصر من عناصره الداخلية من قطعه المكونة له ، يتوقف عن لعب الدور المخصص له .[1]

ولعل(الوظيفة الوصفية) تلمس العناوين الموضوعاتية، الحاملة لاسم علم، أو اسم مكان، أو تعتمد الكناية والمجاز، أو الرمز ، والعناوين الإخبارية التي تخبر عن موضوعها ، والعناوين المختلطة، الجامعة بين الموضوعاتية والإخبارية .

إذن هذه الوظيفة تجعل العنوان يقول شيئا عن مضمون النص ... فيَهبه قيمته ومعناه، ليس فقط لأنه يضعه ضمن سياق معين؛ بل لأنه يمكننا من طرح مجموعة من التوقعات قبل القراءة.[2]

ويطلق عليها تسمية أخرى، هي الوظيفة اللغوية الواصفة، وهي وظيفة براجماتية محضة، إذ يسعى العنوان عبرها، إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة، وهو ما يجعلها المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان[3].

4. الوظيفة الايحائية :

ولهذه الوظيفة ارتباط بالوظيفة الوصفية، وتُعتبر قيمة في العنوان، أكثر منها وظيفة [4]، «وتعتمد على قدرة المؤلف على الايحاء، والتلميح، من خلال تراكيب لغوية بسيطة »[5] .

«وهي الحيلة، أو التقنية التي يمارس المدلول عمله على أنه دال لمدلول آخر»[6]،وهو أمر مقصود من قبل بعض الكتّاب، فلا يميلون إلى العناوين التي تفضح المتن، وتصرّح به؛ بل إلى التي تجعل القارئ، في معركة حقيقية، من أجل الكشف عن حقيقة النص.

اشتغل الباحثون على العنوان، فاختلفوا في تصنيفه، وفي تحديد وظائفه، اختلافا أثرى الدراسات، في هذا المجال، إذ تخضع العناوين لروح العصر الذي هي فيه، إذن فهي متحولة، وفي تطور مستمر.

---

[1] ينظر: عبد الحميد بورايو: بحوث سيميائية ،ص 52.

[2] ينظر :عبد الحميد ختالة: سيميائية العنونة ،ص 169.

[3] ينظر: رحيم عبد القادر: وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري.
http://www.adablabo.net/rahim.htm الرابط التاريخ :2013/5/15 الساعة : 17:00

[4] فريد حلمي : سيميائية العنوان، ص 88 .

[5] رحيم عبد القادر وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري.

[6] قري مجيد: فضاء المعجم القصصي عند السعيد بوطاجين، النص والظلال: ص 261 .

الفصل

الثاني: عتبات السعيد بوطاجين:

1. عتبات قصصية

2. عتبات روائية

الفصل الثاني : عتبات السعيد بوطاجين :

1. عتبات قصصية :

أول ما يشدّ القارئ في قصص **د. السعيد بوطاجين** هو كثرة العتبات النصية، وتميّزها، بحيث يقف عند كل عتبة مندهشا، يلتمس مفاتيح الدخول، للولوج إلى عالم النص، لأجل ذلك سنعاين هذه العتبات- على كثرتها- على أننا سنختار نماذج من قصصه، وعليه اقتصرنا على ما يلي : وفاة الرجل الميت، اللّعنة عليكم جميعا، حذائي وجواربي وأنتم.

1.1.وفاة الرجل الميت :

صدرت هذه المجموعة في طبعتها الأولى سنة 2000 عن رابطة الاختلاف، أما طبعتها الثانية، فعن دار الأمل، سنة 2005، مع اختلاف صورة كل غلاف، لذا سنعتمد طبعة دار الأمل، وسنبدأ بقراءة في العنوان:

العنوان : «وفاة الرجل الميت»:

يتكون العنوان «من مركّب إضافي موصوف، وتعتمد العلاقة بين أجزائه على المفارقة »[1] إذ يبتدئ الكاتب عنوانه، بتشييع خبر محزن، ألا وهو الوفاة، ويستعين بالوصف، لتتضح الصورة، تحس وأنت تقرأ العنوان، أن الكاتب يقرأ عليك عنوانه متقطعا، كلمة بعد كلمة، فيقول :وفاة فتتساءل من ؟ يضيف الرجل، فتفتح أذنيك أكثر، فقد حدد الجنس، ولم يعيّن أيّ رجل : تعرفه أم لا تعرفه ...فيكمل الميت، لتجد عينيك جاحظتين من الصدمة، والدهشة، والاستغراب، إذ كيف للموت والوفاة أن يتكررا، وهما فعل واحد، يحدث مرة واحدة، في حياة الإنسان، ويحضرنا في هذا المقام قول الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميْتٍ إنما الميْتُ ميّت الأحياء

[1] فوزي عيسى : جماليات التلقي، قراءات نقدية في الشعر العربي المعاصر . دار المعرفة الجامعية ، 2009 ،ص 45.

ومات بمعنى أنه :« مات موتة لم يمتها أحد ومات ميتة سوء»[1]

ومما سبق فنحن أمام احتمالين، أولهما أن هذا الرجل نكرة في المجتمع، حياته لا معنى لها، لذا وعندما مات قلنا إنه ميت قبلا، وثانيهما أن هذا الرجل منتحل لشخصية ميتة في الأصل، فصحّ لنا فيه القول نفسه [2] .

« وحين تقرأ القصة، فإنك تدرك سبب إلقاء هذا العنوان، فالبطل **عبدالرحيم طارق**، اتهم بانتحال شخصية **قيس بن الملوح** »[3] الشاعر المعروف، «ألا تعرف بأنك **قيس بن الملوح**؟ فاجأه المحقق. أنا **عبد الرحيم طارق** » [4]إذ لفقت له هذه التهمة، التي لا أساس لها من الصحة ؛ ولكن استبداد المستبد الصغير بأمر من المستبد الكبير، جعل الرجل يلقى حتفه بالإعدام ظلما، وقبل إعدامه، اقتيد أسيرا، وكما تعرف فإنّ «حياة الأسير تشبه حياة النائم المزعوج بالأحلام فهي حياة لا روح فيها »[5].

إذن فُقِّد روحه بالأسر، ثم الإعدام، وقبله بانتحاله لشخصية ميتة، فهو ميت أصلا ، ثم يُنفذ فيه الموت الحقيقي، حتى يُخمد صوته،ن ولا تتغيّر الطقوس، « وقال المذيع بكل اعتزاز : حفاظا على طقوسنا أمر صاحب الجلالة بقتل **قيس بن الملوح**، الذي تقمص شخصية مغشوشة»[6] لعله يشير بهذا، وبالتوقيع الذي ختم به القصة – **الجزائر**، ديسمبر1984 – إلى إرهاصات مرحلة متأزمة من تاريخ الجزائر(العشرية السوداء)، ألا وهي اغتيال المثقفين .

نعود لتركيبة العنوان : نعرف أن الوفاة تكون بشكل طبيعي، فهل الوفاة تعني الإعدام ؟ أهو عدول وانزياح دلالي ؟ أم ماذا؟

تفتح الصورة لمشاهدها خيالات واسعة، وقراءات متعددة، ففيها سماء يغلب بياضها سحب سوداء، منذرة بأعاصير، وشمس في كبد السماء لا تكاد تبين، وقد يرمز «بشمس النهار إلى مقام التطهر والنورانية والعشق» [7] .

---

1 الزمخشري أساس البلاغة مكتبة لبنان ناشرون –بيروت .لبنان ط 1 .1998، ص 793

2 ينظر حورية طاهير :التوتر عند عتبة العناوين والهوامش وأغلفة الصور الخارجية للمجموعات القصصية السعيد بوطاجين النص والظلال، ص 109 .

3 المرجع السابق، ص 110.

4 السعيد بوطاجين: وفاة الرجل الميت، قصص، دار الأمل، 2005، ص 101 .

5 عبدالرحمن الكواكبي: طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد تقديم .أسعد السحمراني –دار النفائس، ص 26 .

6 السعيد بوطاجين: وفاة الرجل الميت، ص 103 .

7 فوزي سعد عيسى: جماليات التلقي، ص 110.

ومن دلالات الأبيض إنه ارتبط بالشؤم، حينما ارتبط بلون الكفن وهو أبيض[1]، وغلبة اللون القاتم الرمادي على الأبيض «انعكاس لواقع مليء بالأسى، والظلم، والقهر»[2]، ويمكن أنه « يؤكد حالة القمع، التي تمارسها السلطة، والخوف والصمت الذي أصبح نتيجة طبيعية للمقدمات/ الفعل السلطوي»[3]، ثم يصل السماء بالأرض اللون الأزرق « المرتبط بالجلد المعذب المضروب أصبح في حكم الموات»[4] لذلك فالأزرق هنا يحمل دلالة الموت والعداوة، لشبح رجل، في بقعة بنفسجيّة، كما تظهر على قلبه بقعة بيضاء، توحي إلى « صفاء القلب وتسامحه، وقلبه الذي سيخرج من الدنيا صافيا نقيا» .[5]

يتسلل من هذا النور اشعاعات، تضيء شيئا ما المساحة البنفسجيّة، ويرمز اللون البنفسجي إلى «العظمة والفخامة، والتميز»[6] لعل القاص قصد بها سمو روح المغتال، وعظمتها عند بارئها، إذ هو شخص مظلوم، امتلك نواميس الحكمة، وأنوار المحبّة ...

وإذا ما غيرنا حركة الالتفات البصري، إلى ما كُتب حول الغلاف من اسم المؤلف، ودار النشر، فقد لاحظنا تغيير نوع الخط، فاسم المؤلف، جاء بشكل سميك في أعلى الغلاف، بينما العنوان كُتب بشكل منحني؛ لعله يرمز بذلك إلى الخضوع، والاستسلام، فانحنت الحروف، مثل النباتات الذابلة اليابسة، غير أن كلمة وفاة لا توجد فيها انحناءات، فهي منتصبة كالجبال في وجه العاصفة، دلالة على شدة، وقساوة منفذي حكم الإعدام، فهو حكم صدر من هيئة عليا، كما قابلت كلمة وفاة كلمة الميت، دلالة على المواجهة، والغلبة للأول على الثاني.

وقد كُتب تجنيس العمل الإبداعي أسفل العنوان، بخط عادي، وتذيلت دار النشر الغلاف، فرُسمت في دائرة مضاءة، يحيط بها قتامة الجو، فهل أدركتها المأساة؟

يعتمد الكاتب في الغلاف التشكيل البصري، «بوصفه تقنية جمالية خلاقة، تعطي النص حياة عميقة، تظل دائما في حاجة إلى تأمل دائم، وتسهم في طرح متواصل للأسئلة»[7].

الإهداء :

---

[1] ينظر: ظاهر محمد هزاع الزواهرة: اللون ودلالته في الشعر – دار الحامد عمان – الأردن ط1 .2008، ص 77 .

[2] المرجع السابق، ص 176 .

[3] عبد الناصر هلال: الالتفات البصري من النص إلى الخطاب (قراءة في تشكيل القصيدة الجديدة) دار العلم والإيمان والنشر والتوزيع -2010، ص 141 .

[4] ظاهر محمد :اللون ودلالته، ص 67 .

[5] المرجع السابق، ص 67.

[6] اكتشف معنى اللون الذي تعشقه : http://v.3bir.com/266225بتاريخ 2013/5/21 الساعة 10:34.

[7] عبد الناصر هلال : الالتفات البصري، ص 304 .

يهدي الكاتب هذا العمل « إلى الطيبين...فقط»[1] دلالة على أن العمل يناصر الطيبين، أما غيرهم من الظالمين والمستبدين فالعمل لا يداعبهم بل يخرجهم من دائرة القراء ويقصيهم، فهل استطاع الكاتب من خلال هذه العتبة أن يجذب القارئ؟

العناوين الداخلية :

يصر الناقد **بوطاجين** على تنمية ذوق القارئ وأهمية احترامه، فيقول عن اختيار العناوين :اشتغل على العنوان حتى يكون مشحونا دلاليا واستثنائيا كذلك، إني لا أميل إلى فضح النص اللاحق بعنوان يلخص الآتي .

تضم هذه المجموعة القصصية سبع قصص، موزعة في الجدول على الترتيب كما يلي :

العنوان	الاقتباس	التوقيع
الوسواس الخناس	غير موجود	الجزائر ماي 1986
مذكرات الحائط القديم	عندما يصبح الوطن فندقا لأناس قذرين أو محلا لتنظيف الملابس.. فأين تفرح الراية؟ س. ب	فريحة. تيزي وزو 10جوان 1989
وفاة الرجل الميت	"لو أنني لا قدر الله سُجنت ثم عدت جائعا، يمنعني من السؤال الكبرياء، فلن يرد بعض جوعي واحد من هؤلاء" -صلاح عبد الصبور-	الجزائر ديسمبر 1984
تفاحة للسيد البوهيمي	غير موجود	العناصر مارس 1988
أزهار الملح	غير موجود	الجزائر 1985
لا شيء	غير موجود	الجزائر ديسمبر 1984جوان 1985
هكذا تحدثت وازنة	إليك يا حكاية.. تتجول في الفراغ الممتد من أقصى اليأس إلى أقصاه	رحاحلية. تيزي وزو .نوفمبر 1988

[1] السعيد بوطاجين: وفاة الرجل الميت، قصص ،دار الأمل 2005 صفحة الإهداء.

العناوين في أغلبها قائمة على المفارقة، وفازت بشرف التسمية أقلهن حجما؛ ولكن على الأرجح إنها أقواهن إثارة، وتشويقا لإشباع فضول القارئ .

واحتوت ثلاثة منها على استهلالات، علّها توجز الآتي، وتفتح شهية القارئ، بإضاءة بعض العوالم الخفية بينما ما تبقى من قصص، فقد خلا من ذلك، أهي عتبة أخرى من المفارقات؟ أم هو فراغ تُرك للقارئ ليملأه؟

التواقيع:

تحتوي هذه المجموعة القصصية على تواقيع، يبدو أنها عادية، حوت ست سنوات، انحصرت ما بين 1984 إلى1989 مع غياب سنة 1987، ولم يرتب **بوطاجين** القصص زمانيا، فاختار الترتيب الموضوعاتي، فهي تمثل إرهاصات لمرحلة متأزمة من تاريخ **الجزائر**، كانت في 1988 .

التواقيع تؤرخ لأوجاع **الجزائر** الأليمة، من اضطهاد المثقفين، وتهميشهم، وانتشار الظلم، والفقر، والبؤس ، وانشغال المسؤولين بتكميم أفواه المفكرين، وإخراسهم، من أجل التشبث بالكرسي، والبقاء عليه.

ومما سبق فإن كل مناص من مثل الألوان، الصورة، العنوان، العناوين الداخلية، أسماء الشخصيات **كعبد الوالو** والتواقيع، تفضي بنا إلى غياهب الموت المادي أو المعنوي ...

2- اللعنة عليكم جميعا :

صدرت هذه المجموعة القصصية عن دار الاختلاف سنة 2001، فما جديد هذه المجموعة؟ هل تحمل نفس الكآبة، والقتامة التي رأينها في وفاة الرجل الميت؟ هل اللهجة رخوة أم شديدة؟ ماذا حملت مناصاتها؟ هل تعانقت المناصات مع المتن فحملت رسالة تأكيدية؟

العنوان :

يستفز العنوان لأول وهلة القارئ ويتوتر منه، فهو عنوان شرس، يفاجئ القارئ، ويدخله في حيرة، متسائلا مصدوما : ماذا فعلت؟ لمَ اللّعنة؟ ولماذا التعميم؟ لماذا لم ينفِ البعض؟

يتكون العنوان من ثلاث دوال اللّعنة/ عليكم / جميعا، جاء جملة اسمية دلالة على «الثبوت والاستقرار... توحي بثبوت داكن يحمل مكابدة العذاب»[1] واستمرار مأساة الإنسان بسب جشع أخيه الإنسان، فهل استحقّ اللّعنة؟

[1] بشرى البستاني: قراءات في النص الشعري الحديث، ص 36.

جاء في أساس البلاغة عن دلالة اللّعنة: «فلان لعنه أهله طردوه، وأبعدوه وهو لعين طريد، وقد لعن الله إبليس طرده من الجنة، وأبعده من جوار الملائكة »[1]، وتعني في الشريعة الخروج من رحمة الله،، وثوابه ورضاه، وعليه فإن لعنة الكاتب، تشمل أناسا معينين استحقوا اللعنة، لفعل ما، لعلهم أضروا بالآخرين؛ والعتبات الأخرى ستفصح عن الملعونين.

ويتناص العنوان مع الآية القرآنية حيث يقول تعالى :«فأذنّ مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين»[2]، إذ شملت اللّعنة هنا القوم الظالمين، فهل صبَّ الكاتب لعنته عليهم؟

الغلاف :

لوحة الغلاف تشير إلى عدة دلالات؛ لأنها ملتبسة وغير واضحة المعالم، فكأنها طبق أكل، فيه ما لذّ وطاب، تتصارع عليه مجموعة من الأيادي الطويلة، تتشابك فيما بينها كأسلاك الكهرباء، تاركة وراءها مخلفات انفجار قنبلة كالغبار، ما يوحي بأن أرباب الأعمال، ومن هم في سدة الحكم، هم من زرعوا، وانجبوا البؤس، والفقر واليتم من أجل ملء أمعائهم، فاستحقوا اللّعنة.

في الصورة تختلط الألوان فيما بينها، فلا نميز منها إلا الأصفر، والأحمر، والأسود، فدلّ الأصفر على «البؤس والتعب والألم»[3] والأحمر على «الدّم والصّراع والحرب »[4]، بينما الأسود على «القوة... فالرماح السود قوية تحمل الدقة في الإصابة والشدة»[5]، ونستشف من هذه الدلالات، أن المتن حامل لصراع بين القوي والضعيف، يخلّف وراءه متاعب جمة.

وُضعت الصورة في خلفية بنفسجية، دلالة على الحكمة، وبجانبها تجنيس العمل، وكُتب أعلى منها اسم المؤلف وأسفل منه وبخط سميك كُتب العنوان، وأسفل الصورة دار النشر بخط واضح، وجاءت صورة المؤلف في الجهة الأخرى من الغلاف، واضعا يده على رأسه إشارة للتفكير والتأمل والهموم، كما كُتب على قميصه مناص الناشر فيما يشبه الشارة.

الإهداء:

جاء الإهداء مخففا لحدة التوتر، التي صاحبت العنوان إذ أن الكاتب يهدي عمله لفئة خاصة من بني البشر، حيث قال: «فكرت مليا لمن أهدي هذه الحكايا؟ لن أهديها إلى الإنسان المفترس، لن أهديها لآكلي لحوم البؤساء، ولا إلى الثرثارين جدا، أما الخارج عن هذه الكائنات فله حبي وكلماتي وحيائي» [6]، وبهذا فهو يوجه لعنته

---

[1] الزمخشري أساس البلاغة، ص 742.

[2] سورة الأعراف الآية 44 .

[3] ظاهر الزواهرة: اللون ودلالته، ص 117 .

[4] المرجع نفسه، ص 43 .

[5] المرجع نفسه، ص 94 .

[6] السعيد بوطاجين: اللعنة عليكم جميعا، مجموعة قصصية، منشورات دار الاختلاف ط 1 -2001 صفحة الإهداء.

للإنسان المفترس، وآكلي أموال الفقراء، والثرثارين؛ لأنهم ظلموا الإنسان فعلا أو قولا، ويستثني من اللعنة الناس الخارجين عن دائرة هؤلاء، وإليهم يهدي عمله، فالإهداء مميز زال به الالتباس، والتوتر، الذي جاء في العنوان وكشف عن بعض ما سيأتي.

خاتمة الآتي:

يتمرد الكاتب كعادته ويقدم ما حقه التأخير، ويخاطب القارئ بشيء من الودية «أيها القارئ الذي لا يعرفني يكفي أننا إخوة وأمنا الأرض شاهدة »[1]، ويصارحه بما يؤلمه، ليجذبه إلى عالمه، فيبين مأساة الإنسان، «في عالم بعيد عن الإنسانية، مُتهاوٍ في متاهات الجشع، والطمع، والأنانية، والنفاق»[2] إذ يقول: «لقد تحولت في التاريخ كله فوجدت ناسا كثيرين يفكرون بأمعائهم، وأما الإنسان الحقيقي فنادر في هذا الكون الذي يحج إلى الجيب ممتطيا الكذب، ودمكم لهذا ألعنه»[3] .

وقد ورد العنوان بصيغته في نهاية الخاتمة، حيث يرفع ابتهاله مع قرائه الطيبين، «نحن خليفة الإنسان، وأنصار الأنبياء... أصدقاء **أبي ذر وغاندي** والأم **تيريزا** ...أنصار الخير والحق نقول لكم: لا بقيت منكم باقية ولا وقتكم من الله واقية اللّعنة عليكم جميعا، والسلام علينا، ثم اللّعنة علينا يوم نصبح مثلكم، والسلام عليكم يوم تصبحون مثلنا...آمين»[4].

العناوين الداخلية:

تنوعت العناوين الداخلية، وتميزت، وتوزعت على عناوين القصص، والاقتباسات المتنوعة، والتواقيع الغير عادية مزجت بين السخرية، والتهكم، والاستشراف، ونقدمها في الجدول كما يلي :

عنوان القصة	الاقتباسات	التواقيع
فصل آخر من إنجيل متَّى	أيتها النار الكامنة في باطن الشجر، تنتظر الإنسان حتى يوقظها من مكمنها، فتكون له عونا في حياته بارك الله ساعة لقاءنا بكم. نحن بشر يطاردنا إخوة لنا . نفوس فظة قاسية. وأخرى أثقلتها الأحزان أيتها الطيور والجوارح نسألكم أن تحسنوا لقاءنا، لقد أتينا إلى هنا بعظام الأجداد. **نيكوس كازانتزاكي**	جمهورية السعيد بوطاجين حفظه الله بتاريخ تبت يدا أبي لهب.

[1] المرجع نفسه صفحة الخاتمة.

[2] هداية مرزق: شعرية العتبات في النص البوطاجيني قراءة في المقدمات والخواتم في قصص مجموعته: اللعنة عليكم جميعا – النص والظلال، ص 28 .

[3] السعيد بوطاجين: اللعنة عليكم جميعا صفحة الخاتمة.

[4] المرجع السابق.

من فضائح عبدالجيب	يا ذا الزمان يا الغدار يا كاسرني من ذراعي طيّحت من كان سلطان وركبّت من كان راعي للشيخ الذي قال : شافوني أكحل مغلّف يحسبوا ما فيَّ ذخيرة وأنا كالكتاب المؤلف فيه منافع كثيرة	تاكسانة التي في القلب والذاكرة, يوم سنوات الدم والسرقة في ساعة :تعبت جدا من الساعات .
حدَّ الحدَّ	بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن أريد من زمني ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه الزّمن لا تلقَ دهرك إلا غير مُكترثٍ مادام يصحب فيه روحك البدن فما يديم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفائت الحزن (المتنبي)	كتبت هذه القصة على بركة الله في مملكة عبد الجيب بتاريخ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق.
37 فبراير	تخلطت ولا بات تصفى ولعب خزها فوق ماها ريّاس على غير مرتبة هما سباب خلاها الشيخ عبد الرحمن المجدوب	الكرة الأرضية التي ليست لنا, بتاريخ 36 مارس 125457
علامة تعجّب	الوباء الوحيد الذي يستطيع القضاء على الإنسان هو الإنسان. –س . بوطاجين–	جمهورية تاكسانة حفظها الله, 27المتنبي, سنة 1972لعنة وخمسة كراريس أو سبع ثكنات مثلا.
ظل الرّوح	﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ سورة الأحزاب, آية 2.	جمهورية الشياطين. في يوم ما من عام الدم، من ذلك القرن القذر. في الساعة كذا وكذا. ساعتهم.
وللضفادع حكمة	إذا أردتم فلا تصدقوا شيئا مما قلته رغبت فقط أن أعلمكم بعض الأمور فقط؛ لأني أستاذ في الحياة، وتلميذ كسول في الموت، وإن كان ما قلته لا ينفعكم فأنا لم أقل شيئا، وإنما كل شيء. **بابلوا نيرودا**	بلاد الهم والغم والدم، بتاريخ ألف وتسعمئة إلى آخره.

حكاية ذئب كان سويا	قالت ذبابة للذي أساء إليها : لماذا تشتمني يا فتى ؟ قال لها : لأنك قذرة من أين عرفت هذا؟ سألته. تحطين على المزابل. أجابها. ردت وهي تقهقه منتشية: إنها من فضلكم أنتم. إنها وجهكم الآخر يا فتى . - إمضاء: ذبابة محلية-	كدت أنهي هذه القصة في جهة ما، في زمان ما، لكنني ...آه يا خالقي !

يمزج الكاتب في مستهل قصصه بين التقديم الغيري، والتقديم الشخصي، فينفتح في الأول على التراث الإنساني العالمي, وكذا الشعر الشعبي، والشعر الفصيح, ويبدع في الثاني بلغة شعرية، تترك أثرها في أذن القارئ، فكأنه يلعن الظلم بكل لغات الإنسانية.

أما التواقيع، فكانت أكثر إثارة وإغراء، فالكاتب يوقّع بأماكن وأزمنة ليست في حسبان القارئ؛ لكن القاص أدركها ببصيرته، أو استشرف بها الواقع المأمول، لذلك صنع لنفسه جمهورية، سيؤسسها من يتبنى أفكار الكاتب وأزمنة خُلقت من أوجاع البلد، كالعشرية السوداء، واستبداد الحكام، وغربة المثقفين.

مما سبق فالتقديمات والتوقيعات تؤكد على غلبة المظلوم على أمره، وإطلاقه للعنة، لتحل على الظالمين، حتّى تتأسس جمهورية الصفاء، والمحبة، والأمان.

3- حذائي وجواربي وأنتم:

أثار عنوان مجموعة اللّعنة عليكم جميعا غضب الجماهير، الذين مستهم لعنة الكاتب، ذوي النّفوذ والسلطة، فطالبوا الكاتب باعتذار، فكان رده كما يلي: «تريدون أن أعتذر! لا أجد في زوادتي سوى أجراس الحق, وتعابير الدفلى، لا أجد سوى الجمل الذاهبة إلى المشنقة، فهاكم واحدة: حذائي وجواربي وأنتم »[1] .

يصرّ الكاتب ألا يغيّر طريقة تحدثه عن الواقع الأليم في الجزائر، وفي العالم العربي، فالنبرة الساخرة التهكمية لا مناص منها، إذ «يشبه جمله الساخرة بسلسلة من الشحاذين ذوي الشعر الأشعث والقمصان التي لا أزرار لها» [2]

[1] السعيد بوطاجين: حذائي وجواربي وأنتم، من روائع القصص، دار الريحانة للكتاب، 2007 ،ص 8 .

[2] حاوره: الخير شوار:www.alrabonline.org/asp?fname بتاريخ:2013/3/18.الوقت20:41 .

ولنبحث عن العتبات النصية في هذه المجموعة، فهل تواصل فيها الاستثناء والإبداع؟

العنوان :

يتكون العنوان من مركب اسمي ومعطوفين «حذائي وجواربي وأنتم» بحيث ارتبط الدال الأول والثاني بالكاتب عن طريق ضمير المتكلم، بينما الدال الثالث ذهب إلى "أنتم"، لعلهم فئة الملعونين مرة أخرى، هاهو اليوم يساويهم بالحذاء والجوارب، فالواو العاطفة «تربط بين شيئين يكون بينهما علاقة تعالق، أو يشتركان في حكم ما »[1] ، فهل يشتركون في الرائحة النتنة؟ أم الاحتقار والإذلال؟ أم السخرية من الخصم، لعل الكاتب قصد كل ذلك أو أبعد من ذلك .

الغلاف:

يضع الكاتب في واجهة الغلاف صورة حذاء، يذكرنا بالحذاء الذي أعطاه له خاله في أيام المسغبة حين كان طفلا[2]، ويتموضع في الوسط أسفل العنوان، وأسفل منه اسم المؤلف، ودار النشر .

عهدنا المؤلف يضع اسمه في أعلى الغلاف، ويرفق في الجهة الأخرى صورته، فلماذا هنا غابت الصورة؟ ولمَ اسم المؤلف أسفل الحذاء؟ هي عتبات أخرى تحتاج إلى دراسة معمّقة، في دراسات أخرى متخصصة.

كُتب العنوان بخط سميك، بلون أبيض في بقعة حمراء، فالأحمر مضاد «للحياة والتفاؤل والأمل وبالتالي صار رمزا للقبح في الواقع»[3]، «والبياض يقتل الأمنيات»[4] .

إذن الغلاف يحمل دلالة التشاؤم والصراع، والهوية والتشبث بالأرض من خلال اللون الرمادي، رغم المآسي...

الإهداء:

يهدي عمله لأخيه **عزيز**، ويحمل الإهداء نبرات الحزن والتشاؤم، مثل: شجرة الحزن، ماتت سنابل الحبر, متَّ...، فأيام المحن لا زالت تؤرق الكاتب، وأخوه عزيز كان العزاء في تلك الأيام.

المقدمات:

يبدأها باعتذار، يحوي تأكيد على نبرته الحادة، في تعامله مع المستبدين، إذ يقول فيه: «من يرى الباطل ولا يشهر كرامته كيف تثق فيه؟ من ينبطح أمام المنبطحين بحثا عن منصب، كيف لا تحتقره؟ »[5]، كما يصرّ على أن ينعتهم بشتى لغات الاحتقار، والإذلال .

---

[1] حسين فيلالي: خطاب الفعل/فعل المحو في الفراشات والغيلان، سلطان النص، ص 282 .

[2] ينظر : السعيد بوطاجين: تاكسنة, بداية الزعتر...آخر جنة، لأنها تحمل في طياتها إجابات عديدة عن أسئلة القراء .

[3] فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري، ط 1_2009-2010 ، ص 138 .

[4] ظاهر الزواهرة: اللون ودلالته، ص 77 .

[5] السعيد بوطاجين: حذائي وجواربي وأنتم، ص8 .

وبعد هذه المقدمة، يقتبس مقولة **لمظفّر النّواب**، تحيلك على مشهد مخيف، مليء بالغيلان، والقبور والسجن، والموت، إذن مرة أخرى نحن مع التشاؤم والرّعب واللأمن...

العناوين الداخلية:

احتوت هذه المجموعة على ثماني قصص من بينها : أوجاع الذاكرة، الجورب المبلل، مدينة زكريا تامر، حميد قرين عش يومك قبل ليلك، هذه الأخيرة كانت مجموعة قصصية أخرى، أخذت نصف الكتاب، فانفردت بإهداء وتشكرات للقراء المتميزين، واستهلال، وتوطئة، وبعدها إحدى عشرة قصة، افتتحت كل منها باقتباسات لأدباء عالميين، فجاءت قصصه ممزوجة بالتراث العربي والأدب العالمي، وكأنه بهذا يريد أن يردّ على الرافضين للثقافة الغربية، ولبعض الأدباء العرب المتمردين على التقاليد الاجتماعية...كما أراد من خلال هذا، أن يحسّن ذائقة القارئ، ويطلعه على كم هائل من المعارف، والأقوال الخالدة.

يتفنن **السعيد بوطاجين** في كل ابداع، ويستحدث عتبات أكثر إثارة وتساؤلا، حتى يصعب على الباحث أو القارئ ملاحقتها إلا إذا ضيّق مجال الدراسة، واكتفى بعمل قصصي واحد.

2-عتبات روائية:

للكاتب رواية واحدة عنونها ب"أعوذ بالله"، فبعد اللعنة، والتشبيه بالحذاء والجوارب، هاهو يستعيذ بالله، من مخربي الوطن، زارعي البؤس والفقر، في كل مكان، فهو القادر على إبادتهم، وإسقاطهم من عرشهم، أو هدايتهم.

صدرت الرواية عن دار الأمل، في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة العربية- 2007- فهل ازدحمت الرواية بالعتبات؟

العنوان:

جاء العنوان جملة فعلية، دلالة على الحركية، والتغير، فالاستعاذة تحدث من كل شيء يضر بنا، إذن فهي متحولة، من شيء إلى آخر، وتعددت الاستعاذة في الرواية، فكانت «أعوذ بالله من صندوق الكذب، أعوذ بالله من الطراطير، أعوذ بالله من القلابق، أعوذ بالله من الدايات والباشوات وأنصار الأعداء، أعوذ بالله من الأمعاء التي لا تستحي، أعوذ بالله من الكرش، الذي جعل أعلاها سافلها، أعوذ بالله من الرأس إذا أصبح معدة، أعوذ بالله من شمال يأكل الجنوب » [1] .

[1] السعيد بوطاجين: أعوذ بالله، رواية، دار الأمل، الجزائر، 2007، ص 226 .

ويتناص العنوان مع القرآن الكريم في غير ما آية ونمثل لذلك بالآية الآتية:﴿قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾[1]، إذ تشير إلى طلب التحصن والحماية.

جاء الفعل أعوذ فعلا مضارعا، والفعل المضارع يتضمن امتدادا زمنيا، واستمرارية، وتطلعا نحو المستقبل، فالظلم مستمر في كل زمان ومكان، والمظلوم ينظر للمستقبل بعيون الأمل في التغيير.

الغلاف:

تحيلك الصورة لمنطقة صحراوية، ذات مرتفعات، ملونة بألوان الغروب كالأصفر، تحيط بها أشجار، اختفت ألوانها بفعل الظلام، ويمتزج في الأفق اللون الأسود مع الأحمر «فالظّلام يحجب الحقيقة وتنعدم الرؤية مما يؤدي إلى الأوهام والتهيؤات» [2]، والشعاع الأصفر «علامة برء وشفاء بعد حالة مرضية تصيب الإنسان بعد صدم، فمن أثر الصدمة يتحول المكان والمحيط به إلى الأزرق أو الأحمر» [3]، وقد تحول المكان هنا إلى أحمر، فما هي الحقيقة التي يبحث عنها الراوي في المخطوط؟ فهل كانت حقيقة مرة غيرت الأفكار والذهنيات؟ فحولت النبيل إلى رذيل!

تشكرات:

يحلّق الكاتب بتشكراته إلى خارج الوطن، إلى دار النشر بفرنسا، و**جولاندا غاوردي** بإيطاليا، وإلى **بربرا ايرو**، وكتب أسماءهم باللغة الأجنبية لعلهم لا يتلونون ولا يتغيرون، ثم يحطّ رحاله في أحضان الوطن عند أخيه **عزيز** الذي وقف معه أيام الحاجة، فاليوم يذكره ليكون في سجل الخالدين، ويقصي من التشكر الوطن وأبناءه، لعلهم لم يقدموا له غير الحزن والأسى .

في كل عتبة نبرة حزن، وسخط على من ضيّعوا الأمانة، ومات ضميرهم، وحنين مع المحبة لمن انتشلوه من الضياع والعوز.

العناوين الداخلية:

تحتوي الرواية على 239 صفحة موزعة على ثلاثة وثلاثين فصلا، جاءت بلا ترقيم، وبلا عناوين، وكذا دون توقيع، فيعوّض العنوان بالبياض، والتوقيع بثلاث نجمات، «فالبياض يؤكد حالة الجدل، والتداخل مع بنية اللاوعي كذلك، فهو يكشف التوتر والقلق الداخلي والصراع النفسي وتموجات الداخل» [4]وعلى القارئ أن يملأ البياض في رحلة بحث أخرى عما يريده الكاتب.

---

[1] سورة مريم، الآية 18 .

[2] أحمد عبد الله محمد حمدان: دلالة الألوان في شعر نزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، سنة 2008 ،ص 36.

[3] المرجع السابق، ص 60 .

[4] عبد الناصر هلال: الالتفات البصري من النص إلى الخطاب، ص 142.

تتحدث الرواية عن رحلة إلى الصحراء، بصحبة الكاتب و**هدى نون** و**الكاهنة بنت الإمام** و**الجراح**، جاءوا من أجل الكشف عن أسرار البلد، التي حواها مخطوط الشيخ **أسعد**، وعن سبب مقتل هذا الأخير.

وقد تظافرت هذه الشخصيات مع شخصيات أخرى، مثل: **أحمد الكافر**، **ابراهيم اليتيم** ، **الحاج يوسف**، من أجل كشف الحقيقة، حقيقة اضطهاد العلماء، والمفكرين, وفساد السلطة، في فترة مأسوية، سميت بالعشرية السوداء، وغيرها من الانتهاكات المتكررة عبر الأزمنة.

يصف الكاتب الشخصيات الشريرة بتهكم وسخرية، فهم يسكنون في مملكة بني عريان، ويسميهم **القلابق**، **الطراطير**، **البراميل**، **أولاد الجيب**، **الأشكونيين**، فبفضلهم البلد في مجاعة، وفقر، وتناحر، وتقاتل « الناس في بني عريان يقفزون على المناصب، القلابق يقفزون على الجثث على لحم إخوانهم »[1] .

«أعوذ بالله رواية سياسية بالرغم من لغتها الرمزية، وأسلوبها الشاعري، وأقنعتها الكثيرة، عمل يريد أن يفضح واقعا مسكوتا عنه، ومرفوضا من طرف الكاتب »[2]، وهو المنهج البارز في أعماله السردية، إذ تتداخل هذه الأعمال فيما بينها في تناص بارز فبعضها يشرح بعضا، حتى شاعت عنده ظاهرة التكرار، كبعض الشخصيات تتحرك معه في أعماله مثل عبد الوالو، عبد الجيب، ندى، اليتيم...وألفاظ أخرى مثل : أصحاب الأمعاء، الطراطير، البراميل، اللعنة، أعوذ بالله...

الخاتمة والتواقيع:

يختم الكاتب روايته بخروج هذه الرواية للنور في المستشفى، بعد صحوته من غيبوبته، التي كان سببها معرفة بعض الحقيقة، ثم تقدّم له **ندى** رسالة **أسعد**، ومقدمة الكتاب الثاني، ليضرب للقارئ موعدا ثاني، وبعده ثالث ليكشف ما تبقى من الحقيقة، ويوقّعها ب:«كتبت هذه الرواية المتشردة ما بين الجزائر وتونس وفرنسا وايطاليا في الساعة صفر من ذلك القرن»[3].

النص المضغوط:

جاء مليئا بالحكم الفلسفية، والتأملات في الوجود, يشدّ القارئ إليه، ويفتح ما استغلق في النص من مثل "القليل كثير بالقناعة، والكثير قليل عندما تغيب"...

الأعمال السردية للدكتور **السعيد بوطاجين** ـحسب رأيي ـ ما هي إلا تراكمات ترسبت في الذاكرة من الطفولة، والتشرد، والفقر، وأوجاع البلد، لتتفجر، وتحضر في فعل الكتابة، في شكل غرائبي في: ما حدث لي غدا، ووفاة الرجل الميت، ثم بشكل ثائر وساخر في : اللعنة عليكم جميعا، حذائي وجواربي وأنتم، أعوذ بالله، ثم يتكئ

---

[1] السعيد بوطاجين: أعوذ بالله، ص 28.

[2] بشير مفتي: عاشق القصة القصيرة يكتب روايته، النص والظلال، ص 301.

[3] السعيد بوطاجين: أعوذ بالله، ص 239.

على نفسه يسترجع الذكريات الجميلة ب: تاكسانة بداية الزعتر...آخر جنة، وفي هذه الأخيرة الكثير من الإجابات الضمنية عن اللعنة عن الحذاء...

العتبات النصية في النص البوطاجيني ثرية ولا متناهية، متعددة الدلالة، منتقاة بعناية، يبرز فيها الاستثناء، والتميز والإغراء، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنص، لكن يصعب على القارئ العادي أن يفك شفراتها، إلا إذا استعان بالعتبات الخارجية للنص كاللقاءات، والحوارات، والدراسات...

خاتمة

الخاتمة:

وبعد مسيرتنا المضنية في البحث، عنّت لنا النتائج التالية:

1.يرسل الكاتب نصه إلى القراء، بينما العنوان يرسله للجمهور، لذلك يعمل على أن يكون مثيرا، ومغريا؛ لعله يكسب قارئا، على أن فشل العنوان قد يؤدي إلى فشل النص.

2. اشتغل الباحثون على العنوان، فاختلفوا في تصنيفه، وفي تحديد وظائفه، اختلافا أثرى الدراسات، في هذا المجال، إذ تخضع العناوين لروح العصر الذي هي فيه، إذن فهي متحولة، وفي تطور مستمر.

3.يقدم الكاتب والناقد والروائي السعيد بوطاجين، من خلال أدبه الساخر الداء والدواء، ويفتح آفاقا واسعة على العالم الغربي، من خلال دقته وابدعه في الترجمة، من وإلى العربية.

4.العتبات النصية هي التي ترافق النص، لتساعد القارئ على فهم النص مثل: العنوان، الغلاف، الإهداء، اسم المؤلف، الحوارات، الدراسات النقدية...

5.تنفتح تجربة السعيد بوطاجين على فضاءات رحبة، وعتبات لا متناهية، خلقت نصا مفتوحا، بتعدد الدلالات.

6.إن الكاتب على وعي كبير، بما يمثله عالم الألوان من نصوص موازية، تفتح آفاقا متجددة في عالم القراءة.

7.يعالج الكاتب في أعماله السردية الواقع الأليم المسكوت عنه، مما يجعل النصوص تتحاور فيما بينها في تناص لافت، فبعضها يشرح بعضا، حتى برزت عنده ظاهرة التكرار، فبعض الشخصيات تتحرك معه في أعماله مثل: عبد الوالو، عبد الجيب، ندى, اليتيم...وألفاظ أخرى مثل أصحاب الأمعاء، الطراطير، البراميل، اللّعنة، أعوذ بالله...

8.العتبات النصية في النص البوطاجيني، ثرية ولا متناهية، متعددة الدلالة، منتقاة بعناية, يبرز فيها الإستثناء والتميز, والإغراء, مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنص؛ لكن يصعب على القارئ العادي، أن يفك شفراتها، إلا إذا استعان بالعتبات الخارجية للنص، كاللقاءات، والحوارات، والدراسات...

9.يتفنن السعيد بوطاجين في كل ابداع، ويستحدث عتبات أكثر إثارة وتساؤلا، حتى يصعب على الباحث أو القارئ ملاحقتها، إلا إذا ضيّق مجال الدراسة، واكتفى بعمل قصصي واحد.

10.رغم ما يظهر من حزن، وكآبة، وتشاؤم، في سرد بوطاجين، فهو يحلم، ويبشر، بعالم آخر مفارق لعالم الواقع، عالم شفاف نوراني، تسكنه كائنات، لا تعرف الحقد، أو الكذب، أو الخداع، أو غير ذلك من ألوان الشر، ويبرز هذا بشكل واضح في المجموعة القصصية: تاكسانة بداية الزعتر... آخر جنة ، إذ تحتاج هذه المجموعة إلى دراسة، وعناية، ففيها السيرة الذاتية للكاتب في أيام الطفولة ...، وكذا إجابات ضمنية عن بعض عناوينه.

11.الأعمال السردية للدكتور السعيد بوطاجين ما هي إلا تراكمات ترسبت في الذاكرة من الطفولة، والتشرد، والفقر، وأوجاع البلد، لتتفجر، وتحضر في فعل الكتابة، في شكل غرائبي، وبأسلوب ساخر .

12.في كل عتبة نبرة حزن، وسخط على من ضيعوا الأمانة، ومات ضميرهم، وحنين مع المحبة، لمن انتشلوه من الضياع والعوز.

وتبقى هذه الدراسة قاصرة عن الإلمام بهذا الموضوع، إذ تحتاج إلى تعميق الدراسة في هذا المجال، وتحديد البحث بعمل سردي واحد، أو اثنين، حتى تأخذ كل العتبات حقها من الدراسة والتحليل.

ملحقات

السعيد بوطاجين

اللعنة عليكم جميعا

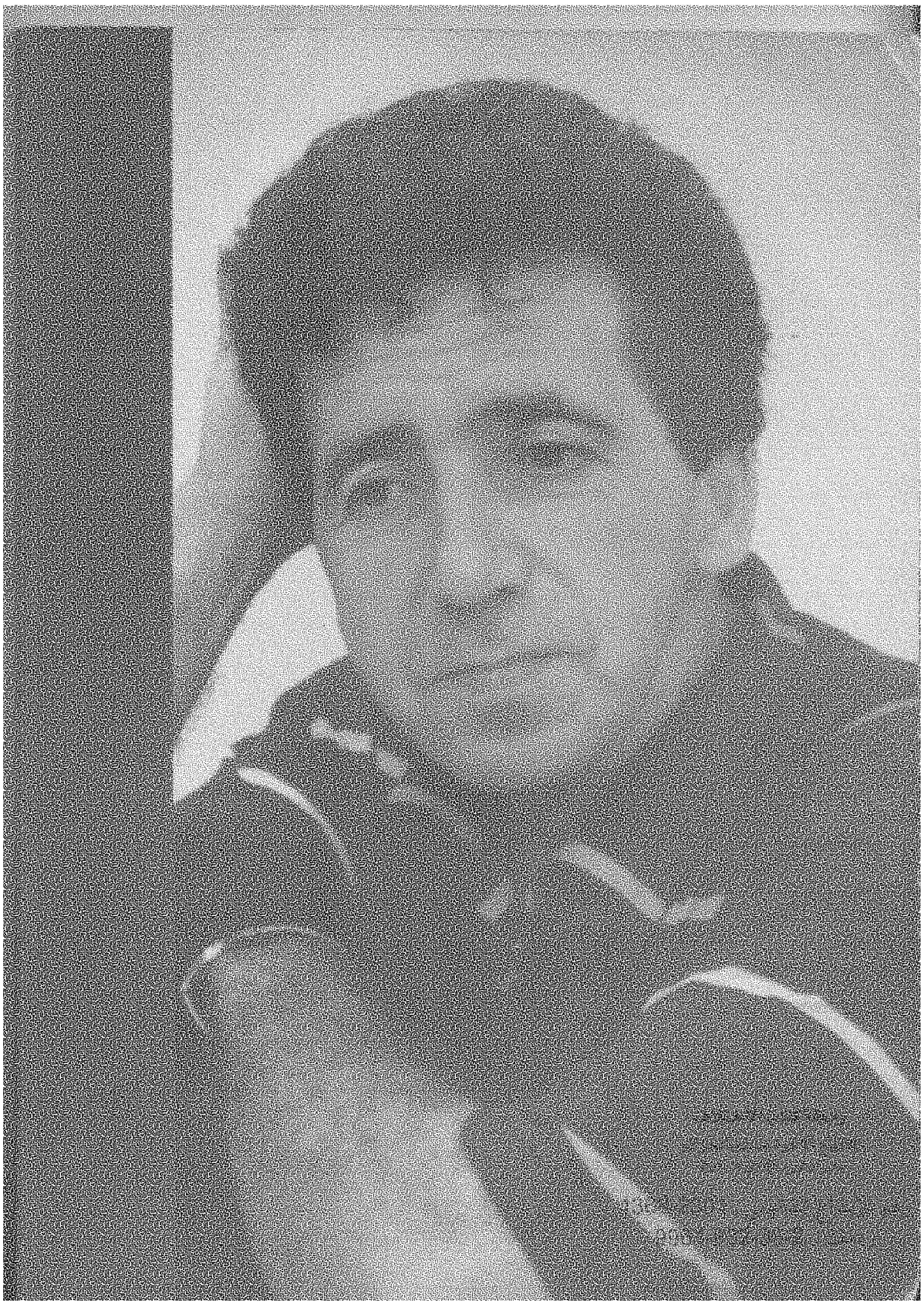

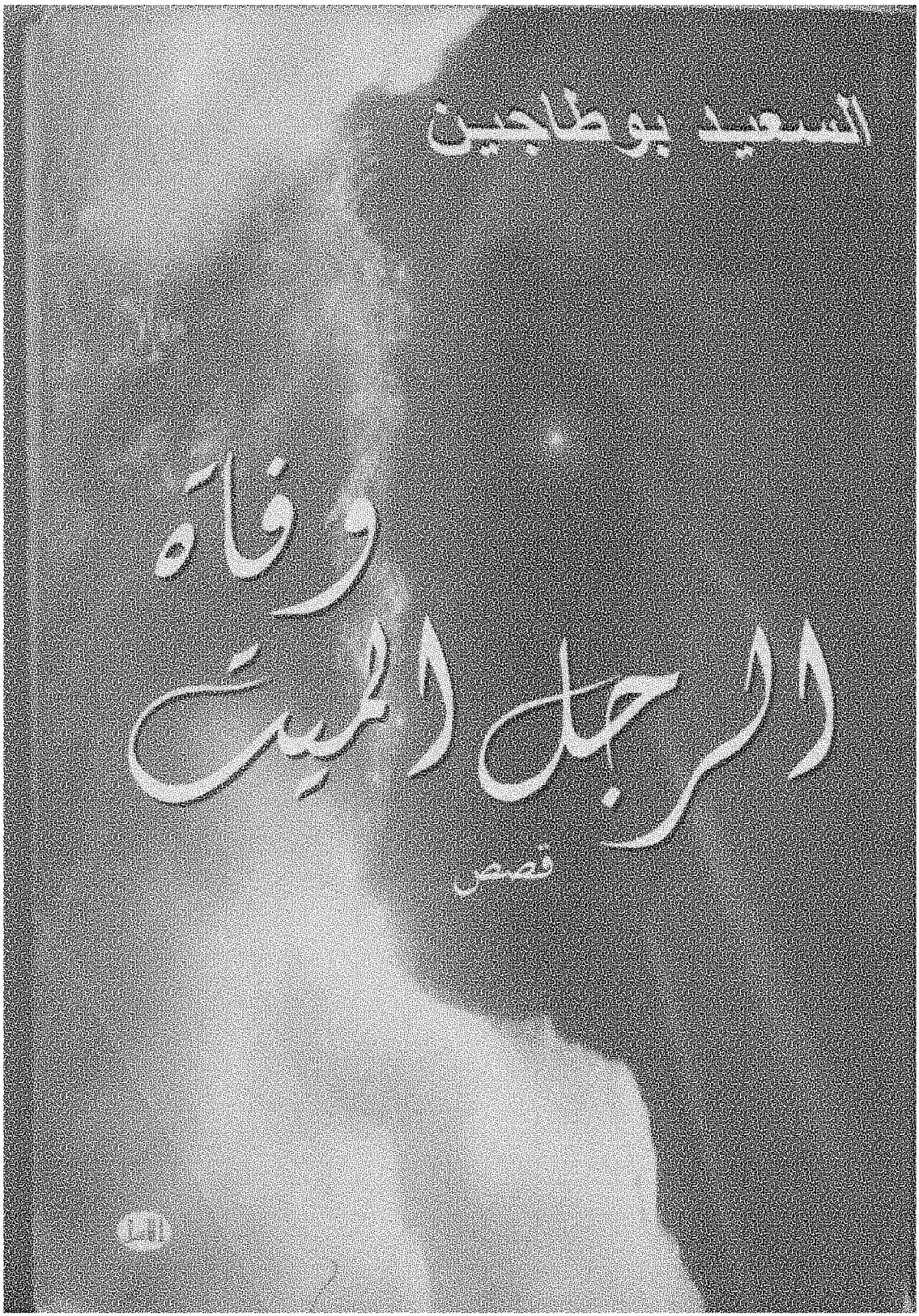
السعيد بوطاجين
وفاة الرجل الميت
قصص

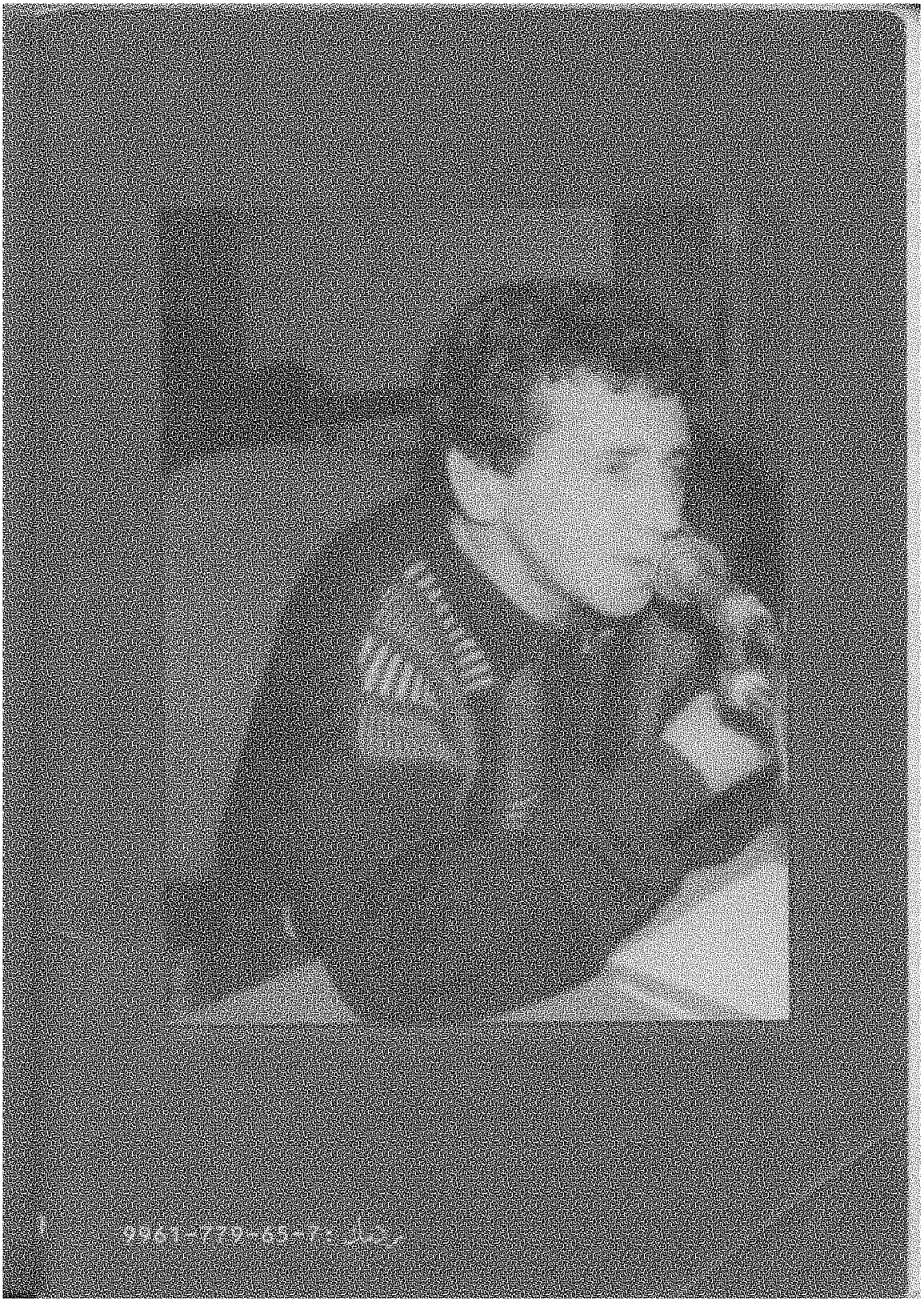

ردمك: ٧-٥٥-٧٢٩-٩٩٦١

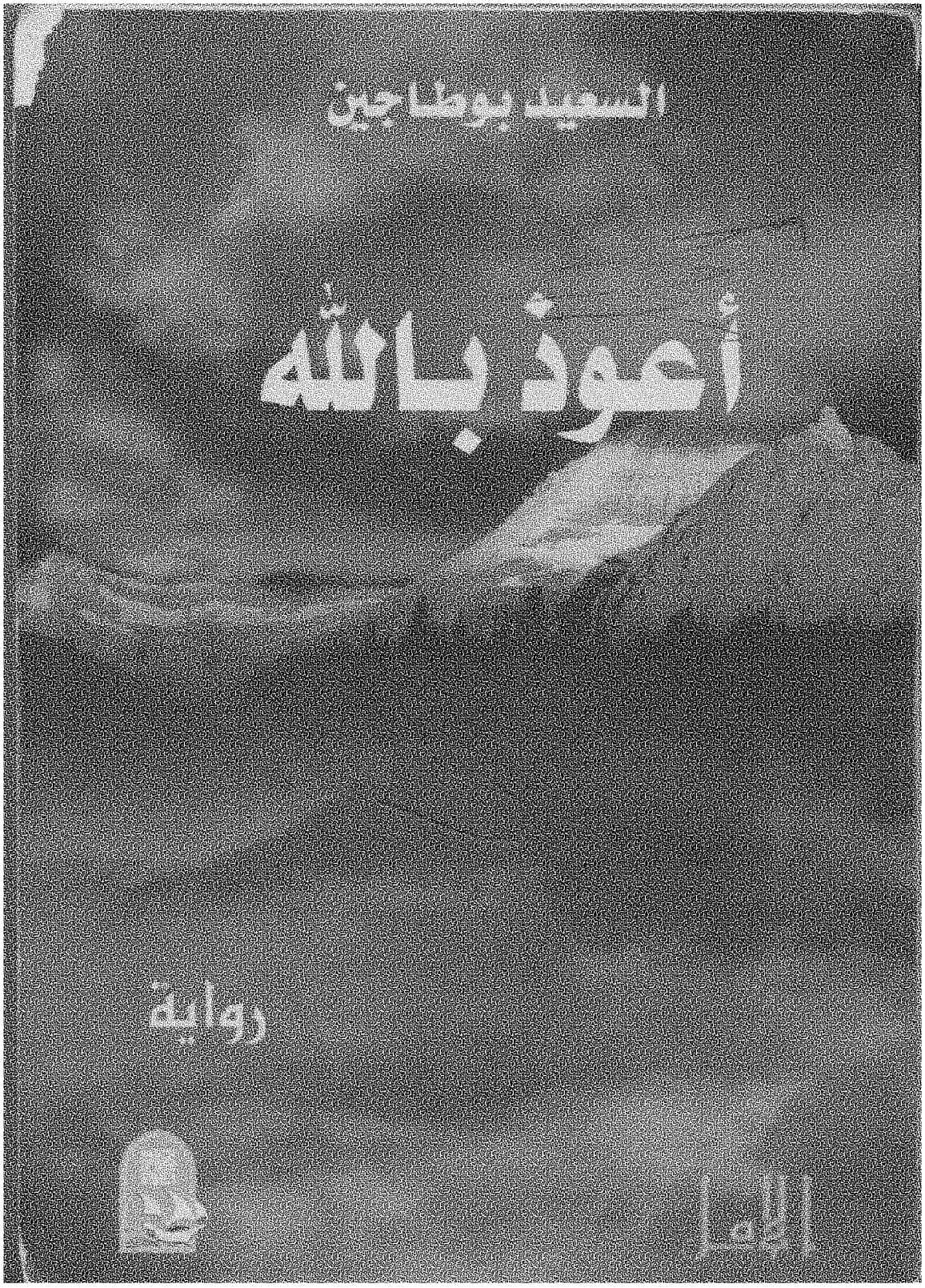
السعيد بوطاجين
أعوذ بالله
رواية

ما لا نراه لا يعني أنّه لا يوجد. الموجود بالغياب أيضا. الرقعة الحمراء ليست حمراء إلا في العين الحمراء. البيت الخالي يبدو كذلك. قد تكون الديار العامرة فارغة والفارغة عامرة. القليل كثير بالفداحة والكثير قليل عندما تخيب. ما هو موجود بالعلامة ليس فراغا. الفراغات كلّها قائمة بما تحتويه. كلّ موجود مملوء. الفضاء مشيء بنفسه...

دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع
026 21 96 55 026 21 07 21
EDITION_ELAMEL@hotmail.com
رقم: 5-22-883-9961

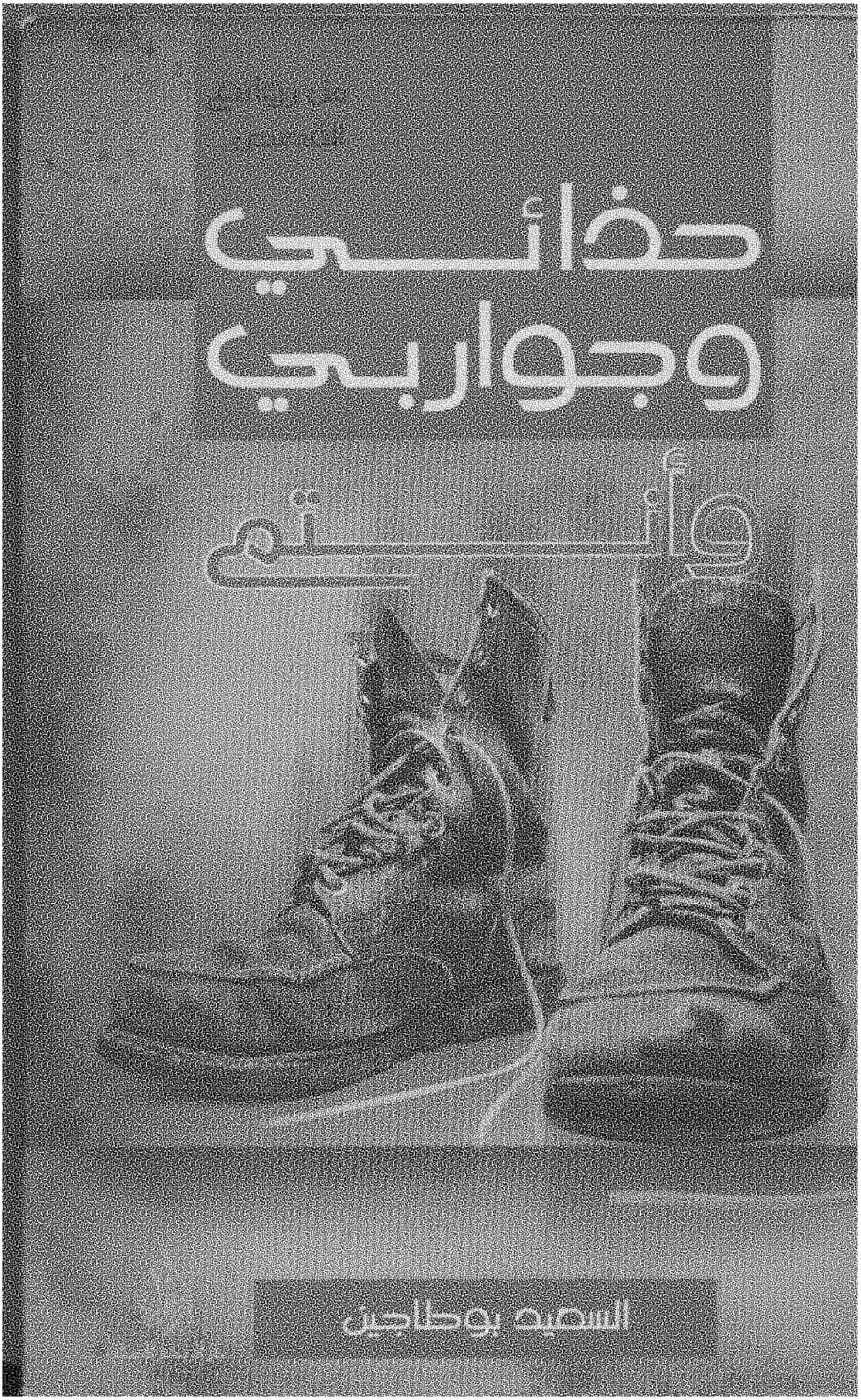
ضائعي
وجواربي
أنا
أسماء بوطاجين

يجب أن أعتذر عن تأخري أيتها الشهباء القابعة في أقصى الشمال
ليس لي أن أحدثك الشوق حتى في الطلل لم يعد لي بقية
أصبح معجم اللغة لا يسعفني حتى في النطق بأسمك
لهذا أحدثك بالملفة والقلم و الدماء والعشق والأبجدية
وقبل أن أكتب مرة أخرى على أن أتوضأ بماء الذهب
أعيد كتابة التاريخ وفق نقوش الروح القديمة من جنات الخلود
يجب أن أعتذر لأنجد في روحي سوى أجراس الخير والطهر النقي
لأجد حقول الدهشة في الثقافة فاكهة واحدة
خطاي وجوارحي وأنتم

السكين بوطاجين

مسرد المصادر والمراجع

مسرد المصادر والمراجع:

القرآن الكريم, برواية ورش عن نافع .

1) - ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد 4 – دار الجيل بيروت – دار لسان العرب – بيروت،1408هـ- 1898م.

2) الزمخشري أساس البلاغة مكتبة لبنان ناشرون –بيروت .لبنان ط 1 .1998 .

3) السعيد بوطاجين: اللعنة عليكم جميعا, مجموعة قصصية, منشورات دار الاختلاف ط 1 -2001.

4) السعيد بوطاجين: أعوذ بالله, رواية, دار الأمل, الجزائر,2007.

5) السعيد بوطاجين: وفاة الرجل الميت, قصص ,دار الأمل 2005.

6) السعيد بوطاجين: حذائي وجواربي وأنتم, من روائع القصص, دار الريحانة للكتاب.2007.

7) السعيد بوطاجين: تاكسنة, بداية الزعتر...آخر جنة

8) د . بشرى البستاني قراءات في النص الشعري الحديث ، دار الكتاب العربي ط 1-2002.

9) هيثم سرحان الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان ط1 2008.

10) وحيد بن بوعزيز : حدود التأويل ، في قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ط 1429هـ- 2008م.

11) حسين فيلالي السمة والنص السردي ، موفم للنشر الجزائر 2008م.

12) - محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية ،التشكيل ومسائل التأويل الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف .دار الأمان الرباط ط1 ،1433.2012.

13) د.محمد عزيز شكري : الموسوعة العربية :مؤسسة الصالحاني للطباعة . سوريا ط1 2005.

14) نبيل راغب موسوعة النظريات الأدبية .أدبيات .مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر , لونجمان ط 1 2003.

15) عبد الواحد المرابط : - السيمياء والعامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاق ط 1431 هـ.

16) - عبد الحق بلعابد: عتبات(ج جنيت من النّص إلى المناص) الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف ط1،1429هـ-2008م.

17) عبد الناصر هلال: الالتفات البصري من النص إلى الخطاب (قراءة في تشكيل القصيدة الجديدة) دار العلم والإيمان والنشر والتوزيع -2010.

18) الزمخشري أساس البلاغة مكتبة لبنان ناشرون –بيروت .لبنان ط 1 .1998.

19) فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري, ط 1_2009-2010.

20) فوزي عيسى , جماليات التلقي ,قراءات نقدية في الشعر العربي المعاصر . دار المعرفة الجامعية ,2009.

21) فولفجانج إيسَر : ت عبد الوهاب علوب ، فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية- المجلس الأعلى للثقافة 2000.

22) فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ,الدار العربية للعلوم ناشرون .منشورات الاختلاف ط1.1431هـ2010م.

23) ظاهر محمد هزاع الزواهرة , اللون ودلالته في الشعر – دار الحامد عمان – الأردن ط1 .2008.

24) شادية شقروش سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي عالم الكتب الحديثة أربد. الأردن ط 1 1431/2010.

رسائل الماجيستير:

1) أحمد عبد الله محمد حمدان: دلالة الألوان في شعر نزار قباني, رسالة ماجستير, جامعة قسنطينة, سنة 2008.

2) هدى العنونة والعلامة النقدية في التراث النقدي . رسالة ماجستير.

3) فريد حلمي : سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة . 1995- 2000 رسالة ماجستير – جامعة منتوري قسنطينة.

المجلات والدوريات:

1) بحوث سيميائية , العدد الخامس والسادس ماي 2009جامعة أبوبكر بلقايد, تلمسان .

2) بحوث سيميائية العددان 7 و8 مطبعة النخلة العاشور الجزائر 2010-2011.

3) مجلة أمال: وزارة الثقافة .الجزائر .العدد1سبتمبر 2008م .

4) مجلة الأثر العدد 14 جوان 2012.

الندوات والمؤتمرات:

1) النص والظلال ،فعاليات الندوة التكريمية حول د. السعيد بوطاجين منشورات المركز الجامعي خنشلة. جوان 2009 .

2) عز الدين جلاوجي, سلطان النص ، دراسات دار المعرفة د ط.

المواقع الالكترونية :

1) http://thakafamag.com/index.php?option=com_content&view=article&id=.
2) http://www.kassioun.org/index.php?mode=archeivebody&id=199278.
3) http://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&
4) http://elmouatana.blogspot.com/2010/02/blog-post_2988.htm
5) http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=5393
6) http://www.anaweeen.net/index.php?action=showDetails&id=3033
7) http://www.adablabo.net/rahim.htm
8) http://v.3bir.com/266225

فهرس المحتويات

فهرسة المحتويات

مقدمة.....ص 1.

مدخل: قراءة في بعض المفاهيم.....ص 4.

الفصل الأول: العتبات النصية:

1.المناص .....ص 13 .

2.وظيفة العنوان وأنواعه.....ص 18.

الفصل الثاني: عتبات السعيد بوطاجين:

1.عتبات قصصية.....ص 25.

2.عتبات روائية.....ص 35.

خاتمة.....ص39.

ملحقات.....ص43.

مسرد المصادر والمراجع.....ص 51.

فهرس المحتويات.....ص56.